

أبو بكر الصديق رضي الله عنه رجل المواقف والشدائد، والمسلمون كانوا بحاجة عقب وفاة النبي ﷺ



هل يضيع  
العرب قضاياهم  
بسبب المصالح  
الدنيوية؟

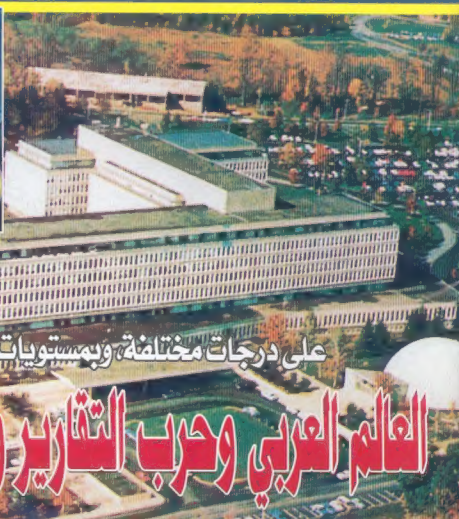


العدد ١٧٤٧ الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ - ٣ يونيو ٢٠٠٧ م - السنة ٣٨

شمس الإسلام تسطع على أرض إفريقيا  
حالة بلاد إفريقيا أيام الفتوحات  
الإسلامية ٢٣-٢٧ هـ / ٦٤٣-٦٤٦ م



لماذا السكوت عن  
حقوق الأسرى  
المصريين؟



على درجات مختلفة، وبمستويات ووسائل متنوعة

العالم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!



PAUSE



أكمل..



الهيئة العامة للكتاب والوثائق

دائماً يصعد وقت الصلاة  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو أكون في  
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أهول..

فليس

الهيئة العامة للكتاب والوثائق

## منطق الاستعمار الأمريكي !!

أعلن البيت الأبيض مؤخراً أن جورج بوش يرغب في تواجد طويل الأجل للقوات الأمريكية في العراق على غرار تواجدها في كوريا الجنوبية بدعوى إرساء الاستقرار وليس للقيام بدور قتالي في الخطوط الأمامية، فهو يريد غنيمته العراق وبترونها وكل ثرواتها دون أن يخسر في الأرواح والأموال.

وقال «توني سنو» المتحدث باسم البيت الأبيض: إن النموذج الكوري هو نموذج يوفر للولايات المتحدة تواجداً أمنياً في العراق كقوة إرساء استقرار، وأشار «سنو» إلى أن القوات الأمريكية في العراق لن تكون دائمة بالضرورة إلا أنها ستكون هناك بناء على دعوة من الحكومة المضيفة والشخص الذي يقدم الدعوة له الحق في سحبها، وتلك مقولات هدفها الالتفاف على بقاء الاحتلال، والتهرب من وصفه بأنه قوة احتلال، ويدعي أنه جاء بدعوة من الحكومة المضيفة وهي أصلاً حكومة صنعت على عينه، وحمل عناصرها مع دخول قواته الغازية، والقاصي والداني يعلم أنها قوة احتلال منذ الغزو عام ٢٠٠٣ بالحديد والنار وليس بالورود كما تدعي، فهي أصل داء الطائفية، وهي اليوم تتحالف مع إيران لتكون الضحية العراقية وتقسيمها إلى دويلات وليكون قتل السنة شريعياً وقانونياً بيد شيعية داخلية وإيرانية وبمباركة أمريكية ليخلو لها تحقيق مصالحها في العراق، ومعروف سلفاً الدور الإيراني في العراق وزرع مخابراته، وجاء اليوم ليوضح مخطط تصفية السنة بدعوى أنها تشكل المعارضة للاحتلال، ويحجة أنها تمثل رديف الإرهاب الذي تريد كما تزعم استئصاله، ونسيت أو تناست أن الشعوب الحرية ترفض الضيم والظلم وترفض كل صور الاحتلال على مر التاريخ وباعتراف الأمم المتحدة، والشرعية الدولية التي يريدون أن ينقضوا من خلالها لتضليل الرأي العام.

فمنطق الاستعمار يبارك فرق تسد، وخطط الأوراق والتحالف مع أية جهة تحقق له أهدافه، وأيضاً منطق الفوضى الخلاقة التي تستخرج الغنائم والأسلوب من بين حمم الحروب والشائعات وإثارة العداوات، لأنه يعلم علم اليقين أن بقاءه مرهون بتمزق صف الآخرين وضعفهم، ولكنه في النهاية سيحمل عصاه ويرحل كما رحلت الإمبراطوريات السابقة، وإن غداً لناظره قريب، وساعتها سيعض الظالم على يديه بما اقترفت من حمامات الدماء ونهب الأموال وإصابة الشعوب بالأمراض السرطانية، لأن دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة.

# في هذا العدد



## على درجات مختلفة، وبمستويات ووسائل متنوعة العالم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!

الحرب بين الحق والباطل محدمة أبدياً منذ رفض إبليس السجود لأدم، وقضاء الله ﴿أهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ (الأعراف: ٢٤)؛ ومنذ قتل قابيل أخاه هابيل وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها والحرب سجال ﴿ولتلك الأيام ندأولها بين الناس﴾ (آل عمران: ١٤٠).

• حذرة  
الواقعة

8

## شكراً «إسرائيل»!! لتوحيدك الصف الفلسطيني

«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الأنعام: ١٥٣)، «ليس لك من الأمر شيء» (آل عمران: ١٢٨)، «خط رسول الله ﷺ خطأ وقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه خطوماً وعن شماله خطوماً، وقال: وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه».



20

• الرائي  
الأخضر

اسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الوالايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوالايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الواقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com; (E-MAIL)

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) ليتم الاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار الغنم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٢٣ (٩٦٧)

فاكس: ٧٧٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأسعار: الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات  
الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس  
عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منير الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسمية اشتراك

● سنة واحدة (١٠ أريال) ●

الدولة  
العراق

الاسم  
العنوان  
المدينة  
الرمز البريدي

عنوان المراسلة

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ هاتف ٤٦٦٧٤٨٨ - ٤٦٦٧٤٨٩ فاكس ٤٦٦٩٧٠٦  
لندفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار،  
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٦٩) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمية الاشتراك).

E-mail: info@Adabulislami.org

www.adabulislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧.٢١٢



## لماذا السكوت عن حقوق الأسرى

المصريين ١٩٩٩

هل نقارن بين اهتمام اليهود بأسراهم وبين موقف غيرهم من النظم الرسمية من أسراهم كذلك فكيف ستكون نتيجة

المقارنة ١٩٩٩

لو كان الوضع طليعياً وكانت شعوبنا - كغيرها من الشعوب - تملك أمرها وتستطيع محاسبة المسؤولين لكان كثير منهم من الوضع الحالي تخير، حيث إن سلوك بعض النظم يصعب تفسيره إلا بكونها متواطئة مع العدو ضد شعوبها؛ متفقة معه - أوريا مأمورة منه - لإدلال تلك الشعوب؛ وقمع عزتها وشل إرادتها وتثبيتها واستسلامها ١٩٩٩



## هل يضيع العرب قضاياهم بسبب المصالح الدنيوية؟

32

وقفات

● إنذار للأمة العربية

لا تبتسر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمركبة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. صراع واقتتال وتفريق في: فلسطين، والعراق، ولبنان، والسودان «دار قور»، والصومال، والصحراء الغربية بين المغرب والجزائر.



## مقتل ٢٠ شخصاً على الأقل في تفجير المسجد الكيلاني

سيارة مفخخة تحمل طناً من المتفجرات شديدة الانفجار تهاجم مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني

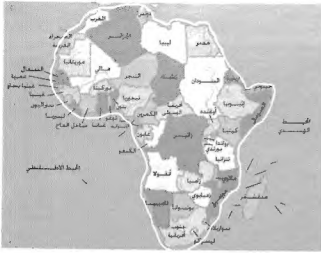
قالت مصادر أمنية عراقية في حصيلة جديدة: إن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وأصيب ٣٠ آخرون بانفجار سيارة مفخخة ألحقت أضراراً جسيمة بمسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في وسط بغداد. من جهته، قال محمد العيساوي إمام وخطيب المسجد: «أعزي نفسي والعراقيين جميعاً بما حدث لهذا الجامع. وأسأل من المستفيد من تفجيرهم؟ علينا أن نصبر ونحتسب ونفوت الفرصة على الأعداء الإرهابيين التكفيريين».



## بمناسبة مرور ألف وأربعمئة سنة هجرية على دخول الإسلام فيها

حالة بلاد إفريقية أيام الفتوحات الإسلامية  
٢٣-٦٤٣هـ / ٦٤٦-٦٤٣م

تحدثنا في الحلقة السابقة عن حال القارة الإفريقية قبل الفتح الإسلامي وحالة أيام حكم الونداليين والبيزنطيين، وفي هذه الحلقة نستعرض حالة بلاد أفريقيا أيام الفتوحات الإسلامية.



## المشاركون في أعمال مؤتمر فلسطيني أوروبا الخامس؛

مصريون على حق العودة إلى وطننا

نشرنا في الحلقة السابقة بعض كلمات الوفد الذي شاركت في مؤتمر فلسطيني أوروبا ورأينا في الكلمات تلميحاً هاماً على حق العودة للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال الفاشي، وفي هذه الحلقة نستعرض باقي كلمات الوفد والتي طالبت بتحرير الأرض والمقدسات من الاحتلال الصهيوني.

## مؤتمرات

44



م البعد والألام ... شعب واحد وحق ثابت  
Despite The Distances And Pain...  
We Are A United People With A Permaney

## شفط الدهون... الأنواع والمخاطر

هي عملية إزالة الدهون المترسبة في جزء معين من الجسم عن طريق شفطها بألة جراحية خاصة ويقوم بها جراح التجميل وتعد هذه العملية هي أحد أشهر العمليات الجراحية في هذه الأيام، حيث يتم فيها إزالة الدهون الزائدة تحت الجلد لتحسين شكله. وعادة ما يكون الموضع البطن، الأرداف، الفخذ، الصدر، الذقن، الرقبة، الرجل أو الذراع.



● مقر المخابرات الأمريكية



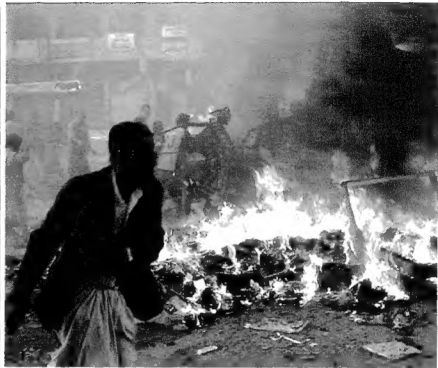
على درجات مختلفات، ومستويات ووسائل متنوعة

# العالم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!

الحرب بين الحق والباطل محتدمة أبدياً منذ رفض إبليس السجود  
لأدم، وقضاء الله «أعطوا بعضكم لبعض عدو» (الأعراف: ٢٤)، ومنذ قتل قابيل  
أخاه هابيل وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها والحرب سجال «وليك الأيام  
تداولها بين الناس» (آل عمران: ١٤٠).

● تكافح الشعوب الإسلامية  
مظالم متنوعة ضد أعداء  
متنوعين في تركستان وكشمير  
والفلبين والشييشان ويورما  
(مينامار) والبلقان وفطاني

● في أمريكا عشرات المراكز  
والمعاهد لدراسات الشرق  
الأوسط لتحليل كل  
كبيرة وصغيرة تتعلق  
بالمجتمعات الإسلامية حتى  
الملابس والمساجد



حرب السلاح والملاحقة والحصار  
والتضييق - حتى على الأطفال والأسر  
والتعليم والصحة والخدمات الإنسانية  
- كما في فلسطين أو لا التمديد على  
لقمة عيش الناس - وخصوصاً الفقراء  
والأزامل والأيتام ومن في حكمهم كما  
في محاربة ومحاصرة الأعمال الخيرية  
ومؤسساتها الإنسانية عدا عن  
التضييق على الناس في موارد رزقهم  
ومحاولة تجويعهم ونهب ما في أيديهم  
- بصور شتى من الترسدات،  
والضرائب والغرامات والرسوم  
والاقتطاعات والمصادرات إلخ!

وعدا عن حرب الإشاعات والإفصاد  
والتضليل وهذا السيل الإعلامي  
الجارف من كل غث ورديء، ومفسد  
ومبيء، ومحاولات الدس والتشويه  
والوقية والفتن ولا يفتب عن أذهاننا  
(المجموعة الذكية) من سلسلة إعلامية  
تحدثت عنها التقارير الأمريكية  
الرسمية.

كما سبق أن كتبنا عن جانب أو أمثلة  
مما يمكن أن نسميه (حرب  
المؤتمرات)!

ووقائع فلسطين والبلقان وأفغانستان  
والعراق والصومال وما سبق وما  
سيليح! كلها شواهد لصديق الحديث  
هذا عدا عن الممارك الجزئية  
والمستترة، حيث تكافح الشعوب  
الإسلامية مظالم متنوعة ضد أعداء  
متنوعين في تركستان وكشمير والفلبين  
والشييشان ويورما (مينامار) والبلقان  
وفطاني (جنوب تايلند) والهند وفي  
كثير من الأقطار حتى المندوبة أقطارا  
إسلامية يعاني المسلمون ألواناً شتى من  
العسف والمحاربة والتكيل و(التكيد)  
كما في أوزبكستان وتونس وليبيا  
ومصر والمغرب وتركيا وباكستان  
وسوريا وكثير من الأقطار الأخرى على  
درجات متفاوتة، وبصور مختلفة أو  
متشابهة وتكمن وراء معظمها أصابع  
(العدو الصهيوني الصليبي الحاقدي)  
ولا تقتصر الحرب على السلاح والقتل  
المباشر والهدم والتدمير كما في  
ساحات الحرب الساخنة الدائرة في  
أكثر من مكان مما أسلفنا، ولكن  
الحرب تتنوع على مختلف الصعد  
ويمختلف الصور والمستويات فعدا عن

وبعد انتهاء آثار الهجمات المهيجة  
الفرنجية الصليبية، والتارية وبعد كل  
شدة كانت الأمة الإسلامية تقف على  
قدميها وتسترد عافيتها بشكل أو بآخر،  
وفي القرنين الأخيرين أعاد العدو  
الرئيسي للأمة الإسلامية كراته على  
هذه الأمة وأخذ يتناهبها من كل  
صوب وبهرز واضحاً تماماً مصداق  
منطوق الحديث الشريف «ولتدأى  
عليكم الأمم كما تدأى الأكلة إلى  
قصبتها»!! ظهر أولاً في عصر  
الاستعمار المباشر في الهجمات  
الاستعمارية من معظم الدول الأوروبية  
وغيرها ونهش أراضي المسلمين ونهب  
خيراتهم واستعباد شعوبهم والتكيل بها  
ومحاولات إفسادها وتفريقها؛ ثم ما  
نشاهده الآن - وهذا تفسير آخر  
لحديث السابق - وهو (إجلاب)  
الأعداء على الأمة مجتمعين في شكل  
تحالفات متنوعة وأسماء مختلفة  
وعدوانات متعددة (قوات تحالف، حلف  
أطلسي، تدخل سريع، إيساف، يونيفيل،  
قوات طوارئ دولية، إلخ)؛ وما يستجد  
-بعد- من مسميات!



والآن نشير لأمثلة مما يمكن أن نسميه (حرب التقارير والدراسات) وهذا باب واسع لا نستطيع وخصوصاً في مقام كهذا - أن نصيط به أو نغطي - ولو عُشر أنشطته، في عجالة كهذه لكننا نذكر ونضرب بعض الأمثلة لعل البعض يعي موقعه فلا يؤتى من حيث لا يحتسب، (أنت على ثقة من ثغر من ثغر الإسلام؛ فلا يؤتت من قبلك) ولا يخذع بالأعيب العدو الذي لا يرقب في المسلمين إلا ولا ذمة ولا يدخر جهداً في سبيل محاربتهم ومحاولة إزلالهم ومنعهم من العودة إلى دينهم وعزتهم وإقامة كياناتهم المستقل الموحد الحر الذي إليه يطمحون!

بداية نذكر أن في الولايات المتحدة وحدها عشرات (المراكز والمعاهد لدراسات الشرق الأوسط) كما يسمون قلب العالم الإسلامي.

وهذه المراكز تعمل بذاب منذ عشرات السنين (في الخمسينيات والستينيات كانت نحو ٤٨ مركزاً ومعهداً)، وتقوم بالرصد والتحليل لكل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمجتمعات الإسلامية وكل شؤونها حتى الملابس والمساجد والنكات والتعليم من الحضانات إلى الدراسات العليا!! والصحافة والإعلام حتى أنهم لم يكتفوا باستخدام بعض الصحفيين وكتاب الأعمدة برشوتهم وملء أجوافهم (بالدولار الحرام) وإطلاقهم يتهشون كل خير ومخلص وكل اتجاه فيه صالح هذه الأمة... إلخ. ولم يكتفوا بإحداث وسائلهم الإعلامية الخاصة (قناة الحرة وإذاعة سوا وغيرهما من المحطات والوسائل المباشرة)، بل وظفوا كذلك مؤسسات ظاهرها عربية ومحلية ولكنها في خدمتهم (صوت سيده) كما أسلفنا!

وبالتأكيد تتخذ تلك الدراسات أسساً علمية لمحاولة التدخل والتوجيه - بقدر الإمكان - لما فيه صالحهم والتشويش على كل ما يحقق آمال هذه الأمة في

الوحدة والنهوض والتحرر الحقيقي. إن التقارير والأبحاث لم تتقطع وتغطي معظم الجوانب المنظورة وغير المنظورة وتتكامل مع أعمال التجسس والفزو والرصد والاعتراض وكل وسائل التحيض والتزييف والتضليل والتخويف والتشكيك والتوهين... إلخ!!

#### من مخاطر التقارير

غالباً ما تعتمد تقارير (القوم) علي معلومات وإحصاءات تكون دقيقة غالباً (توفرها لها أجهزة خاصة للاستخبارات مثلاً) لتكون



## • التقارير الأمريكية تعمل على تحجيم دور المسجد ومحاصرة حركته ومحاصرة الأنشطة الخيرية، وهذا حدث في الأردن حيث وضعت الدولة يدها على بعض الجمعيات الخيرية

استنتاجاتها أقرب إلى الصواب لكنها لا تخلو كذلك -غالباً- من الترهيل والتحوير ومحاولات الدس والتوهيم خصوصاً إذا تعلق بتبع بعض الشؤون المحلية المشتركة (بالنسبة لنا معشر شعوب وحكام الشرق الأوسط)، حيث يعلم المخططون أن كثيراً من أصحاب النفوذ والقرار عندنا يأخذون نتائج تقاريرهم على أنها أمر مسلم (بل كأنه منزل واجب التصديق والتطبيق!) وإن لم يستسلموا لنتائج تلك التقارير فإن كثيراً من مستشاريهم - وكثيراً ما يكونون أجانب أو على صلة بمراكز التقارير أو (شبكاتهما الاستخباراتية والتأثيرية) يقنعون الحكام بصحة التقارير ويتصرفون بموجبها كما يحصل في تخويف الحكام من الحركة الإسلامية والفكر الإسلامي عموماً وأنها تستهدف منازعتهم على كراسي الحكم! كما حصل حين أصدر (معهد كارنيجي للسلام) تقريراً في العام الماضي ذكر فيه أن أخطر الناس على أمريكا ونظام الحكم في مصر هم (الإخوان المسلمون) فتلحقها الحاكم وحزبه كحقيقة مسلمة وأخذ يشدد أكثر على الإخوان - الذين يخضعون أصلاً لكثير من التشديد والتضييق - بناء على تعليمات ونصائح استخباراتية أمريكية وصهيونية!

ولكن بعد أن قال (كارنيجي) مقلته كان

ما كان من تصعيد في التشديد والحرب ومصادرة أموال بعض الإسلاميين بحجج وأمية وتحويل البعض - ومنهم قيادات مهمة - للمحاكم العسكرية وفوق ذلك كله (المذبذبة الدستورية) بتشويه دستور مصر وتمزيقه وتحويله إلى (تنظيم عصصاية) وما تلا ذلك من إجراءات كل ذلك ليضمن (الرئيس مبارك) بقائه ثم توريث الحكم (لولي هذه جمال باشا)!

**أمثلة لبعض التقارير والدراسات**

ربما أشرنا إلى بعض تلك التقارير والأبحاث ولن نستطيع ملاحظتها كلها وإن كان الإعلام ينشر بعض ممطياتها - كل في حينه -

١- دراسة (جامعة تل أبيب) عن (خطورة دين الشباب المصري):

وكثيراً ما أشرنا ونشير إلى بعض تلك الجهود بين الحين والآخر كذلك الدراسة التي أجرتها جامعة (تل أبيب) ونشرتها مؤخراً، حيث ذكرت أن ٨٠٪ من الفتيات المصريات يطينن رؤوسهن وأن ٦٠٪ الشباب في مصر لا يشارفهم المصحف وأنهم متأثرون بفضائيات إسلامية معينة وأنها تحضهم على التفكير في

معاني الآيات التي تتحدث عن اليهود ومكائدهم، مما يشكل خطراً على (إسرائيل) حسب تعبير البحث!

٢- تقرير (مركز واشنطن) عن كيفية العمل لـ (هزيمة الإسلاميين في الانتخابات)!

وقد سبق أن نشر (تقرير مركز واشنطن) المعني بدراسة السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية تقريراً حول الأفكار الأمريكية لـ (هزيمة الإسلاميين من خلال صناديق الانتخابات) وفق آراء عدد من المفكرين والخبراء الأمريكيين مستعرضاً الدراسة التي حررها المدعو (ديفيد شكينر) من (معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى)، وهو أحد المعاهد المعروفة بقربها من دوائر (الوطني المؤيد للدولة اليهودية بل ذراعها الضاربة والأمرية) في الولايات المتحدة الأمريكية!

يعلم (المخططون) أن الديمقراطية الحقيقية ونظام الاقتراع الحر يؤدي في الغالب إلى فوز الإسلاميين بمعظم (كعكة الديمقراطية) كما حصل في فلسطين وغيرها! ولذا فهم يسمون لمحاولة التوفيق بين (هدفين رئيسيين) ويبدوان متناقضين إلى حد كبير: نشر

ظاهرة غير مسبوقه تلقت العديد من مؤسسات المجتمع المدني أموالاً من جهات أجنبية لغرض دعم مرشحين من (الديمقراطيين) للانتخابات النيابية وإغرازهم للمجلس النيابي الخامس عشر، وتخشي مصادر علمية من أن تحصل (بعض الأحزاب) على دعم مالي من أجل إصالح مرشحيتها إلى قبة البرلمان».

وتضيف الجريدة «وتؤكد مصادر وثيقة الاطلاع لـ (المجد) أن ما يزيد عن عشرين مركزاً ومؤسسة مجتمع مدني (أحزاباً) وجمعيات قد تلقت حوالي (خمس ملايين دولار) بعد الإعلان عن إجراء الانتخابات البلدية والنيابية العام الحالي من قبل (عشر منظمات تمويل أجنبي) معظمها يأتي في سياق (مبادرة الشراكة الأمريكية المتوسطية) في مشروع دعم الألفية».

ولكن من جهة أن هناك من ينتخبون نواباً صوتوا إلى جانب قضايا ضد مصلحتهم كرفع أسعار المحروقات وتقييد مختلف الحريات ومع ذلك من العجب العجيب أن يجدوا من ينتخبهم ثانية بدلاً من نبذهم ومماقبتهم ومقاطعتهم! لاشك أن من ينتخبون أمثال هؤلاء لا مازالوا مجمدين فكرياً.

ولا بد - بالمناسبة - أن نذكر (الولايات ودوائرها المهتمة والمعبأة) أن السبب الرئيس لسقوط بعض المرشحين في فلسطين وغيرها كان معرفة الناس في (دعم أمريكا لهم) بملايين الدولارات!!

ويفكر (جاجباتي) بوسيلة يقلد فيها الموضوع الإيطالي (ولا تبتعد كثيراً عن تقليد حمار الإسفنج لحمار الملح، كما هي المثل أو القصة المشهورة) فيرى أن يحرض العرب والمسلمون الأمريكيون في الولايات لإرسال رسائل ضد التيارات الإسلامية كما بحث الإيطاليون هناك في الخمسينيات آلاف الرسائل التي أثرت على موقف الحزب الشيوعي الإيطالي وأدت إلى هزيمته في الانتخابات التالية ثم لم تقم له قائمة!!

● **الباحث جاجباتي، يدعو إلى تحجيم وضعف دور الإسلاميين، وذلك عن طريق تقوية الحزب الليبرالي وتدعيمه وتمويله**

● **إذا كان هناك من الغربيين من يخطط لإضعاف الإسلاميين فهناك من العرب من يقوم بنفس الدور حتى أصبحت النزاهة غريبة وشاذة في العالم العربي**

أسباب تقدم الإسلاميين: ضعف ما يسمى بـ (التيار الليبرالي) ويدعو إلى تقويته وتدعيمه وتمويله إلخ (وقد استعاض البعض عن ذلك باستغلال بعض (الحالات المشائرية)، حيث حرض السفير الأمريكي في الأردن- ثم البريطاني - بعض (المشائريين المتسلقة) وبعض الشخصيات الطفيلية المتسلقة) على ألا تؤيد الإسلاميين ولا تحالف معهم في أية انتخابات - ولا يدرى أحد إن كان السفير قد استخدم (حفلات من الدولارات) للإقناع والتأثير.

**تمويل (أمريكي) وأجنبي لبعض الجهات والأحزاب والمرشحين للانتخابات!!**

وقد أكدت بعض الصحف بالفعل (منح ملايين الدولارات) في تلك الاتجاهات! وقالت جريدة (المجد) في عدد ٧ أيار الذي عاد وصدر بعد مصادره وتزع خبر منه عن تسهيلات وقواعد بحرية في ميناء العقبة للمارينز (الأمريكي) (الأمريكي). قالت الصحيفة «في

الديمقراطية؛ والحيلولة دون صعود الإسلاميين عبر وسائلها» (١). من هنا ناقش التقرير عدة رؤى منها: (التجربة الإيطالية) كما أسماها الباحث (سونر جاجباتي) حيث إن الشيوعيين سيطروا على اليسار الإيطالي (من سنة ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٥٨). ويرى الخبير المذكور أن من أهم مصادر قوة الإسلاميين:

١- المسجد (ولذا تتجه التشريعات التامة إلى تحجيم دوره ومحاصرة حركته).

٢- الأنشطة الاجتماعية والخيرية ويرى (جاجباتي) أن تبذل أمريكا الدولارات لإقامة مؤسسات موازية على مستويات أفضل وحرمان الإسلاميين من (خبراتها وثرائها) ووظائفها (وأحياناً وظائف الدولة أو التأكيد عليهم).

(هناك من لجأ إلى مصادرة ومحاصرة تلك المؤسسات كما حصل في الأردن من وضع الدولة يدها على جمعية المركز الإسلامي الخيرية) التي تغطي جوانب واسعة من المجتمع لا تستطيع أجهزة الدولة (البيروقراطية الفاسدة) تغطية كثير منها وبذلك يحرمون مئات الآلاف من المواطنين (المسوقين نتيجة سياسات الفساد والمحسوبية ونحوهما) من خدمات مهمة كالعلاج والتعليم والمعونات المباشرة ونحوها!! وتمتد (يد الفساد والسرقات المستشرية في معظم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية) إلى أقوات وعلاج الفقراء لتزيد به ثروة بعض (الكروش المنتفضة التي تكاد تنفجر لفرط تضخمها مما تبغ من الأموال الحرام من كل حديب وصوب)!!..

والعجب أن مثل هذا (التأميم أو شبه التأميم) يأتي في وقت تتوجه الدولة (للمخصصة) كل شيء حتى يكاد البلد والشعب يصبح تحت رحمة بضعة شركات معظمها أجنبية، وغالباً ما تكون (يهودية)!!

كما يرى الباحث (جاجباتي) أن من

مركز دراسات (راند) مركز بحثي تابع للقوات الجوية الأمريكية وتبلغ ميزانيته السنوية (نحو ١٥٠ مليون دولار)، وتولي (المؤسسة الأمريكية) تقاريره اهتماماً كبيراً وتطبيقها بحدافها (كتقريره سنة ٢٠٠٤ عن الصراع بين السنة والشبيعة) الذي ظهر أثره بوضوح في العراق!! وقد أصدر المركز المذكور - مؤخراً - تقريره بالعموان اعلاه والذي جاء في (٢١٧ صفحة) مقسمة إلى عشرة فصول، وقد تعرضت له عدة صفحات.

يحاول التقرير (باختصار) أن يوجد ويدعم (مسلمين بلا إسلام). بالاسم فقط!

ويكرس النظرية الأمريكية والاستعمارية الأخيرة التي لا تفرق بين (إسلاميين معتدلين ومتطرفين) ماداموا يؤمنون بجدوى الشريعة ووجوب تطبيقها والعمل بها في واقع الحياة!! باختصار إنهم يريدون (إسلاماً محنطاً شكلياً) فارغاً من كل مضمون!! (إسلام أمريكي) كما وصفه المفكر الإسلامي الفذ المرحوم (سيد قطب) قبل نحو ستين عاماً!

يقول التقرير في فصله الخامس: «إن أمريكا لم تمنع - في أوقات سابقة - ما اعتبرته قوى إسلامية معتدلة في الأردن والمغرب (حزب العدالة والتنمية) وفوجئنا أننا أخطأنا ودعمنا غير المعتدلين».

من هم المعتدلون!!

يعد التقرير (٣ أنواع) من المعتدلين:

١- العلماء الذين لا يرون شيئاً في يؤمنون بأي دور للدين.

٢- أعداء المشايخ؛ كالأتانوركين وبعض التوسينيين (الشاذين)!

٣- المسلمون الذين لا يرون مشكلة في تعارض الديمقراطية مع الإسلام!

ما هي شروط الاعتدال!!

طرح التقرير مقياساً أمريكياً من عشر نقاط لتحديد المعتدل من غيره ومنها:

١- القناعة بعدم تطبيق الشريعة

• الباحث جريجوري جوس، يرى تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي حتى تتقبل الشعوب فكرة القبول بإسرائيل، وهذا يعني دعم الأنظمة الظالمة والمخابراتية والقمعية ضد شعوبها

• مركز دراسات «راند» يطرح شروط تحدد المعتدلين من الإسلاميين، ومن أهم تلك الشروط عدم قناعة المعتدلين بتطبيق الشريعة، والإيمان بحرية المرأة في اختيار الرفيق أو الصديق

الفريدتين!!

وقف نشر الديمقراطية حتى تطوع النظم القمعية شعوبها لقبول (إسرائيل) والتطبيع (الإجباري) معها!!

هنالك رؤيا أخرى لمفكر وباحث آخر هو (جريجوري جوس) حيث يرى: تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي لأنها - ونتائجها حالياً - لا تتوافق مع المصالح الأمنية الأمريكية لأن المجتمعات والدول العربية - كما يرى - تقتصر إلى شروط المجتمع الليبرالي الحقيقي بشكل يضمن إقامة ديمقراطيات حقيقية ويجب تأجيل نشر الديمقراطية حتى تتحقق تلك الشروط، ومن أهمها (القبول بإسرائيل) وميمنتها كشرط أساس!

يعني ذلك دعم النظم الظالمة والمخابراتية والقمعية والدكتاتورية في اضطهاد الشعوب والتكثير بها بل وحضنها وتشجيعها على رفع وتأثر القمع (لتطويع وتركيع الشعوب) للشعوب الصهيونية (السيد) في المنطقة!! والذي لم يتورع أن يصرح مراراً وتكراراً بطعامه الواسعة، حتى في أصدقائه وأخلص جيرانه الذين اعترفوا به (مجاناً) وفتحو له أبواب التطبيع والتطويع على مصراعها لا ليلهم فحسب بل جسراً تلوعياً مجاناً لتسلل السم اليهودي إلى كل الجسد العربي.

٣- مثال آخر: تقرير مؤسسة (راند).

(بناء شبكات مسلمة معتدلة)!

يلظن السيد الخبير أن مثل (هكذا أسلوب) قد ينفع ضد الحركات الإسلامية؛ وينيب عن ذهنه وذهن سادته وشركائه أمور، منها:

١- أن معظم العرب الأمريكيين أو كثيراً منهم مؤيد للحركة الإسلامية أو للمشروع الإسلامي أو غير معاد له، وبالتأكيد فإن الأغلبية العظمى رافضة للمشروع الصهيوني وللهيمنة الصهيونية التي هي جزء لا يتجزأ من (الرسالة الديمقراطية الأمريكية للمنطقة) ومن أهم علامات نجاحها!!

٢- أن مجرد شعور - سواد شعوب المنطقة برفض ومقاومة الولايات المتحدة لجهة أو مشروع ما يكسب تلك الجهة أو المشروع مزيداً من التعاطف الشعبي العام والائتلاف حولها؛ لأنه لم يعاده الأمريكان واليهود إلا لأنه يعطل مشروعاتهم الشريرة المخزية في المنطقة ويرفضها، ومنها (دولة السطران المزروع بشكل غير طبيعي في قلب المنطقة ولا بد أن يزول حتماً عاجلاً أو آجلاً!!

ولكننا نضيف: إن هناك بعض العقليات العربية - لخدمة نفس الأهداف - تشجيع دور الإسلاميين وتقليله أو إبعاده عن قوائم تمجيز عنها الشباطين (كقانون الصوت الواحد) مثلاً! أو نحوه من (تدبيرات!!) هذا عدا عن التزويرات بصور شتى حتى باتت النزاهة غريبة شاذة في العالم العربي كتجربة فلسطين وموريتانيا



تقارير وشروط للاعتدال) لأنه لا يمكن مطلقاً أن يكون معتدلاً عندهم من يرى وجوب تحقيق الحق وإعادته لأصحابه وإبطال (الباطل الصهيوني) المتجسد في كيان الشر المحتل لأرض الغير ومع ذلك لا يكف عن قتل واضطهاد من سلب أوطانهم وحررياتهم وحقوقهم! هكذا ولثل هذا يدعو ويضغط دعاة أو أذعياء الحريات والحقوق

ذلك وليست له اهتمامات إسلامية أخرى أو بعض الفئات المنتسبة للدين ولا ترى أنه له علاقة بالسياسة أو غيرها .

٤- التسليم بباطل ما يسمى (إسرائيل) والاستسلام لسكاكينها تنذع من تشاء وقتما تشاء! والخضوع لإرادتها وإدارتها كزعيمة مطلقة للمنطقة! (وإن كان هذا الأمر يأتي ضمناً وفي ضوء ما سبق من

الإسلامية، أو عدم صلاحيتها للزمن والمصر الحاضر كما (ينعق بعض المأفونين) أحياناً!

٢- الإيمان بحرية المرأة هي اختيار (الرقيق أو الصديق أو العشيق) وليس الزوج!

٣- الإيمان بتجارين إسلاميين فقط: رجل الشارع العادي الذي قد يصلي ولكنه ليس مستعداً أن يذهب لأبعد من

دولاراتهم ترضى أن تبيع نفسها وتحتول إلى أبواق ناعقة ضد أمتها ودينها ووطنها ولكهم لن يغفوا عنهم شيئاً أمام ذلك التهاير الكاسع من عموم المسلمين الذين معظمهم أثبت من الجبال وليسوا مستعدين أن يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا بل ولا بكل الدنيا ومستعدون لفداء دينهم وأوطانهم وكراماتهم بكل غال ورخيص وقد خبر الأمريكيان واليهود ويشاهدون يومياً نماذج (من تلك الكثرة)!

ولذا فليس المسلمون مستعدين للردة وخسران الدنيا والآخرة بالتخلي عن دينهم!

ولا شك أن ذلك مصداق قوله تعالى: **«وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا»** (البقرة: ٢١٧).

هذا إلى أن الغلة (المنبوبة) التي تستعد أن تغرد خارج السرب أو (ضده) ممن حشيت أجوافهم دولارات ويوجهون (بالدولار - كنترول) لن يستطيعوا التأثير أو فعل شيء يذكر وسيبوءون بالخسران والاحتقار وقد يقنن جزاءهم الوفاق في الدنيا قبل الآخرة **«وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى»** (طه: ١٢٧).

كما أن مجموع الأمة مصرة على تحقيق حياة حرة ونبيذ كل تدخل أجنبي والاستقلال بتشريعها وحياتها كلها وتحقيق طموحاتها وعلى رأسها الحكم بما أنزل الله والتوحيد والتوحيد من الميث والتدينين والضياح مهما كانت النتائج ومهما كانت التضحيات ومهما طال الزمن ومهما كانت الظروف!!

## • أصدر (معهد كارنيجي للسلام) تقريراً في العام الماضي ذكر فيه أن أخطر الناس على أمريكا ونظام الحكم في مصرهم (الإخوان المسلمون) فتلقفها الحاكم وحزبه كحقيقة مسلمة وأخذ يشدد أكثر على الإخوان

ويرى بعض الخبراء أن سرد التقرير لتلك الأسماء ربما يقصد به حرق أصعابها؛ أو قطع خط الرجعة عليهم لكيلا يتوبوا عن العمالة لأمريكا! نصيحة أخيرة!

لو كان واضعو تلك التقارير يريدون الحقيقة ويقتنون بها **«لَوْ كَانُوا بِفِقْهٍ»** (التوبة: ٨١) لسمموا لنصائحنا ووفروا على أنفسهم وأتباعهم وأجهزتهم كل ذلك العناء والسرف.

فالتجربة مع الإسلام والعالم العربي مختلفة اختلافاً كلياً مع تجربتهم مع الشيوعية من نواح كثيرة لا يتسع المجال لتفصيلها فليروا أنفسهم وليخسروا جهودهم وليوفروا أموالهم ولكنهم لن يفعلوا لأن قدر الله لا بد أن ينفذ فيهم **«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفَتِقُونَ أَصْوَالَهُمْ لِيَصْدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِغْتِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ»** (الأنفال: ٣١).

أما (إعالمهم المريض) فقل من يآبه به أو يشاهده ويسمعه والكل واع لرسالته المنبوبة الهدامة! هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنهم قد يجدون بعض الشرائذ الحاقدة والمعقدة والمريضة والطامعة في

والديمقراطيات المزيفة!!  
٥- حسرية الردة والتطاول على الدين والمقدسات باسم الحرية وحماية المرتدين والزنادقة والهدامين وجوفة الناعقين والمتطاولين على الأديان والأخلاق والمقدسات، أمثال سلمان رشدي وتسليمة نسرين ونصر أبو زيد ونوال السعداوي وأشياهم وإطلاق العنان لهم ليصلوا ويحولوا في ميادين الهدم والتشكيك والشذوذ الفكري... إلخ!

٦- الاقتتاع بإسقاط الجهاد وإلغاء دوره في حياة المسلمين نهائياً! وكانتقرير السابق يبدي تقرير (راند) ضيقه من دور المسجد (وحين الإمكان ينصح أو يامر بتحجيم - أو تجميد - دور المسجد) ويحاول إيجاد جبهة (علمانية هارغة بفكر دولاري مستمر) لمجابهة تأثير المساجد ومحاولة مقارعة الفكر الإسلامي بشكل عام إضافة إلى (الدور التميمس) الذي تحاول أن تلعبه وسائل الإعلام الأمريكية المكشوفة (كإذاعة سوا وقنوات الحرية... إلخ)، والتي ينقذ عليها الملايين (فقد ذكر التقرير أن ميزانية هاتين الوسيطتين (٦٧١ مليون دولار سنوياً) وطلبوا ٥٠ مليوناً أخرى لمواجهة الأزمات) (ما يوازي ١٠ ملايين جنيه مصري يومياً!) ولو أنهم أنفقوا ذلك لإطعام الجياع لكان خيراً لهم! فيما تبلغ ميزانية بعض القنوات الفضائية الناجحة كالجزيرة ما يوازي الزيادة المطلوبة فقط (٥٠ مليون سنوياً).

هذا ويشير التقرير إلى صعوبة ضرب التيار الإسلامي وألتهثير عليه في الدول الغنية كدول الخليج! كما يورد التقرير أسماء بعض المؤسسات والأشخاص (في الدول العربية والخليج) ممن يعتبرهم معتدلين ويدعو للعمل معهم ومدعمهم بأمال؛ ويضرب الأمثلة بتجارب مشبوهة تشوه دور الإسلام ويطلب بالتعاون معها ودعمها!

## مؤتمر «الإفتاء» اختتم أعماله:

## ميثاق جامع ودليل للمفتي والمستفتي

أ - أن تكون الفتوى القائمة على الضرورة فيمّا يخص الأمة صادرة عن أجتهد جماعي، دون أن يفرد بها أحد من الفقهاء والمفتين، إلا أن تكون الضرورة مما لا يختلف فيها.

ب - أن يستعملان في تقدير الضرورات والحاجات الملحة في الأمور العلمية التخصصية، كالإقتصاد والطب وغيرهما، بأهل الاختصاص، وذلك تمهيدا لإفادة الفقهاء منها في استنباط الحكم الشرعي لها.

ج - أن يقوم بتقدير الضرورة في الأمور العادية والمسائل الشخصية أصحابها، بعد الرجوع للمفتين، وذلك اعتباراً لاختلاف الأشخاص والظروف والأحوال والبيانات.

د - ألا تعم الفتوى الخاصة المبنية على أساس الضرورة على جميع الأحوال والأزمان والأشخاص، إذ أن الضرورة تقدر بقدرها.

هـ - التأكيد على أن فتوى الضرورة حالة استثنائية تنتهي بمجرد انتهاء موجبها، وجوب السعي لإيجاد بديل عنها، قدر المستطاع.

- على المفتي أن يراجع أجهاداته، وأن يواكب تطورات المعلومات السريعة، سواء أكانت المعلومات شرعية أم حياتية، ليحقق المقاصد الشرعية والمصالح المرجية.

## ثانياً، مرجعية الفتوى

- تعزيز دور المجمع الفقهي في قضايا الأمة، والتأكيد على جهود مؤسسات الإفتاء في القضايا المحلية التي تتعلق بكل بلد، وتقوية أوعية الاجتهاد الجماعي من مجامع ومؤسسات ودور إفتاء للنهوض بواجبها ودعم استقلالها، لتستعيد ثقة الأمة في مرجعيتها.

- أهمية تطوير آلية الاجتهاد الجماعي، وتفعيل دوره، والعمل على وضع ضوابطه وتيسير إجراءات تحقيقه.

- الدعوة إلى توحيد المعايير وجميع القواعد الفقهية ذات الأثر في عملية الاستنباط، خاصة في المجالات المالية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها، لتحقيق التقارب في الفتاوى والأحكام.

- مراحل آلية الإفتاء في المستجدات، تكون وفق ما يلي:

أ - التوضيح الدقيق للمسألة من قبل خبراء متخصصين.

ب - عقد ندوات متخصصة تشعب المسألة بحثاً.

ج - رفع تقرير لجهاز الإفتاء المتخصصة بين الاتجاهات والجوانب للنزلة المستجدة لتقوم هي بتقرير الحكم.

دعوة الدول الإسلامية للعمل بالفتوى الجمعية، مع الأخذ

بعين الاعتبار الظروف الخاصة بكل دولة.

- تعزيز روح التعاون والتكامل بين المرجعية العلمية والدولة في

اختتم مؤتمر «الإفتاء» في عالم مفتوح، الواقع المائل والأمل المرتجى، أعماله والذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ومظمنة المركز العربي للوسطية الشافعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بحضور ومشاركة أكثر من ٢٠٠ ضالم من المرجعيات الفقهية الإسلامية من مختلف دول العالم واجتمع المشاركون في المؤتمر بعد عشرين جلسات علمية فضلاً عن جلستي الافتتاح والختام، واستعراض نحو (٢٠) بحثاً اشتملت على مقدمات الفتوى وموجبات تغيير الفتوى والمرجعية ومؤسسات الإفتاء والفتوى والأقليات، وخولة الفتوى ودراسة ميثاق جامع لأصول الإفتاء بشرط المفتي.

وجاءت توصيات المؤتمر كما يأتي:

## أولاً، مقدمات الفتوى

- يخصوص القرآن والسنة هي المرجع الأول للفتوى، فإن كان النص قطعي الثبوت والدلالة لم يجز مخالفته، وإن كان ظني الثبوت أو الدلالة، كان محلاً لأجتهد المجتهدين بلا إنكار بينهم.

- وجوب الالتزام بما أجمع عليه علماء الأمة قطعياً.

- الإفادة من أجهادات علماء الأمة الشافعيين، والبناء عليها، وجوب الالتزام بالمعايير المعتمدة عند أهل العلم في الاستدلال.

- ضرورة تحقق المؤهلات العلمية الواجب توافرها في القائم بأمر الإفتاء كالمعلم بالقرآن والسنة، ومواطن الإجماع، والمعرفة التامة بقواعد الاستنباط، مع ملازمة التقوى.

- مراعاة المفتي للجانج التربوي والتعليمي عند إجابته عن أسئلة المستفتين.

- مجالات الاجتهاد مقصورة على الأحكام الشرعية الظنية، والقضايا، والمصلحة، والمبينة على العرف، والأدلة المختلف عليها، مع مراعاة أسباب تغير الفتوى.

- لا تعتبر الفتوى صادرة عن أية جهة كانت صحيحة، إلا إذا اعتمدت على دليل شرعي معتبر، وكانت متسقة مع المقاصد الشرعية.

## ثانياً، تغيير الفتوى

- الفتاوى القابلة للتغيير هي الفتاوى المبينة على الاعراف، أو الأدلة الاجتهادية الفرعية، أو المصالح المتغيرة، أو الضرورات أو الحاجات القائمة مقام الضرورات ونحوها.

- الغاية من تغير الفتوى هي العمل على إبقاء الأمور تحت حكم الشريعة، تأكيداً لأهم خصية من خصائصها، وهي مرونتها، ومصلحتها لكل زمان ومكان.

- الفتاوى القائمة على الضرورات يجب أن تضبط بالتالي:



د. محمد بن الفلاح أثناء افتتاح المؤتمر



### سادساً: رؤية الفتوى

جاء إجماع الفقهية ومؤسسيات الفتوى بأنها على الاستفادة من الريائل التكنولوجية الحديثة في نشر الفتوى.

- التحسين من فوضى الإفتاء في وسائل الإعلام المختلفة بإزالة آثارها السلبية وتجديد صلتها من تخصص لها من توافقي من أهمية الإفتاء والمعرفة بالواقع.

- اختيار المفتين من ذوي الخبرة والكفاءة للإفتاء من خلال الفضائيات.

- تأسيس جهاز إشرافي ورقابي خاص بالإفتاء يكون من يهتمي وسائل الاتصال الحديثة ويمثلين عن المجتمع الفقهية يتم بها يلي:

أ- تجديد معايير وضوابط الإفتاء على مواضع الإنترنت عاجية، والتخصصية في الإفتاء خاصة.

ب- الدعوة إلى عقد مؤتمرات وندوات للإفتاء يشارك فيها المفتون وأصحاب الفضائيات، للوقوف على منهجية الإفتاء عبر الفضائيات والالتزام بها.

- حث المفتين والشرفيين على فتاوى الفضائيات على تدعيم فتاواهم بقرارات المرجعيات الشرعية المعتمدة.

- دعوة معدي ومقدمي البرامج الدينية، ومحرري الشؤون الإسلامية، في الصحف والمجلات وسائر طرق الإعلام الأخرى، إلى ضرورة الاستئناس بعلماء الشرع المؤهلين، للإشراف على برامجهم وعدم فتح الباب أمام غير المؤهلين للعبث بها تحقيقاً للتعاون المثمر بين الجهات العلمية والجهات الإعلامية.

### سابعاً: ميثاق الفتوى

أ - الدعوة إلى وضع ميثاق للإفتاء.

ب - دعوة جهات الإفتاء للالتزام ببنود هذا الميثاق.

ج - إصدار دليل للمفتي وآخر للمستفتي يتضمن التوعية بثقافة الفتوى.

وتفعيل للتوصيات الصادرة يقترح المشاركون في المؤتمر المشارية التالية:

١ - إصدار ميثاق للفتوى يمثل غالباً قانونياً، معتمداً من المجمع الفقهية ودور الفتوى.

٢ - إنشاء موسوعة شاملة للفتاوى المعاصرة تجمع الفتاوى والقرارات الصادرة من المجمع الفقهية ولجان الفتوى.

٣ - وضع منهج تدريس أصول الإفتاء في الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية.

٤ - إنتاج برامج متخصصة للإفتاء الجماعي حول قضايا الأمة الكبرى.

٥ - إنشاء معهد متخصص في التدريب والتأهيل لفقهاء والإفتاء.

٦ - يتولى المركز العالمي للوساطة التسقيق مع جهات الاختصاص لإنفاذ هذه التوصيات.

كل فطر والاحترام المتبادل بينهما، بما يحقق مقاصد الشرع ويرعى مصالح الخلق.

- على الجهات الشرعية المعنية في كل بلد الإشراف على المفتين فيها، والعمل على تحسين أدائهم، واتخاذ الأساليب المناسبة لمعالجة أوضاع من يتصدى لفتوى من غير أهلها.

- المبادرة إلى إصدار الفتاوى في القضايا المستجدة، قبل استقلالها من قبل جهات غير مؤهلة.

- تفعيل التسقيق بين المجمع الفقهية تحقيقاً للتكامل، وتنادياً للشائخ والتضارب في القراءات.

- العناية بالمؤسسات الرسمية للإفتاء وتدعيمها بالعلماء الثقات المؤهلين للفتوى، وتعزيز واجبيها المنوط بها شرعاً في نصع الراعي والرعية، دون استجابة للمؤثرات التي تحرف الفتوى من مسارها السليم.

- إنشاء قاعدة بيانات ومركز معلومات يجمع فتاوى جهات الإفتاء في العالم لخدمة الباحثين والعلماء.

### رابعاً: الفتوى والأقليات

- تفعيل فقه المقاصد والمصالح المعبرة في الإفتاء للأقليات محافظة على سلامة حياتهم الدينية سواء على مستوى الرد أو الجماعة، وتطلعا إلى تيسير نشر دعوة الإسلام.

- التاصيل لفقه العلاقة مع غير المسلمين (أمة الدعوة) في الواقع الحضاري والعالمي.

- اعتبار المؤسسات والمراكز الإسلامية في بلاد غير المسلمين قائمة مقام التحكيم في الرجوع والاحكام إليها في منازعاتهم وسائر أموره بما ينسجم ويتوافق مع قوانين تلك الدول.

- الاهتمام بالقواعد الفقهية المبسرة في الإفتاء للأقليات، من مثل مراعاة التمييز، ورفع الحرج، وتغير الفتوى بتغير الزمان، وتزليل الحاجة منزلة الضرورة بشروطها، والنظر في المآلات.

خامساً: اتجاهات ومناهج الفتوى في القديم والحديث

وتتلخص في الآتي:

- العمل على إحياء عملية التجديد في الأحكام الفقهية والمرتبطة بمثل متغيرة، كالعرف، والمصالح، والضرورات، مع الالتزام بالضوابط الشرعية، وذلك لتحقيق مصالح الأمة الإسلامية.

- مخالفة القضايا القطعية، ومنها ما أجمعت عليه الأمة، أو ما علم من الدين بالضرورة، شذوذ مردود يجب التصدي له، بكشف مواطن ضعفه وشذوذه، بعد التماص مع قائله، ومحاوريته بالحسنى، للبدول عنه.

- إدكاء ملكة الاستنباط الفقهي، بالعودة إلى شمولية التدريس، بحيث يشمل علوم الشريعة وعلوم الآلة، وبخاصة علوم اللغة العربية دون إغفال التخصص في المراحل النهائية.

## الرياض: ٣٥٨ شخصاً من جنسيات مختلفة يشهرون إسلامهم

(هم)، و٣٧٠٧٠ نسخة من تراجم معاني القرآن الكريم. وخصص المكتب أرضاً تزيد مساحتها على ١٤ ألف متر مربع على شارع التخصصي في مدينة الرياض، لبناء وقف خيري يهود ريعه على أعمال الدعوة. أما المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي سلطنة في مدينة الرياض، فنفذ خلال عام واحد ٧٨١ عملاً دعوياً، منها ٢٤ محاضرة و١٥٢ درساً و٦٢٢ كلمة وعظية و٤٣ جولة دعوية.

بلغات أجنبية مختلفة، منها ٢٩ درساً باللغة التوسوجية، و٣٢ درساً باللغة الليبارية، و٤٤ درساً باللغة الأوردية، و٤٥ درساً باللغة السيريلانكية، و٤٤ درساً باللغة النيبالية، و٣١ درساً باللغة الإندونيسية، و١٧ درساً باللغة الصينية، و٤٤ درساً باللغة التاغالوج، و٢٤ درساً باللغة الرناو، و٢٢ درساً باللغة المالية. كما شارك المكتب في الملتقيات الدعوية والدورات العلمية، بـ ٤٠ مشاركة، ووزع في الفترة نفسها ١٠٦,٣٧١ نسخة من الكتب الدينية، و١٢٩٣٤ شريطاً إسلامياً، و٣٦٠٠ مطوية، و٣٢٠٨ نسخ من جزء

شهدت العاصمة السعودية الرياض، إسهام ٣٥٨ شخصاً من جنسيات مختلفة إسلامياً؛ نتيجة لجهود دعوية من المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات خلال عام واحد. حيث نفذ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في العليا والسليمانية وشمال الرياض ١١٨١ عملاً دعوياً، ووزع ٣٦١,٨٣ نسخة من مختلف الإصدارات الدعوية والإرشادية، ونظم المكتب خلال عام واحد ٢٩٥ محاضرة، و١٠٣ دورات، وأقسام ٢٩ دورة علمية وندوتين، كما نظم ٤٨٧ درساً علمياً

## أحمد بن سعيد: ٢٢٠ مليار درهم استثمارات صناعة المطارات في الشرق الأوسط



أكد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في الإمارات، أن صناعة المطارات تشهد نمواً كبيراً في الإمارات، والمنطقة بشكل عام، وستشهد السنوات المقبلة نقلة جديدة في عالم المطارات بالدولة مع افتتاح المرحلة الثانية من توسعات مطار دبي الدولي، والمرحلة الأولى من مطار جبل علي، ويتزامن هذا مع توسعات أخرى في مطارات الدولة بصفة عامة. وقال: «باتي التطور مواكباً ومتلازماً مع حركة النمو الاقتصادي الذي تشهده الإمارات على المستوى الاقتصادي، ويلعب قطاع الطيران دوراً محورياً في التطور والنمو الاقتصادي على مختلف الأصعدة، مشيراً إلى أن تنامي صناعة المطارات يقابله طلب على مختلف احتياجات قطاع المطارات، مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات في تطوير وصناعة المطارات في الدولة يصل إلى أكثر من ٧٣ مليار درهم، من إجمالي الاستثمارات في الشرق الأوسط البالغة ٢٢٠ مليون درهم، بنسبة تزيد عن ٣٣٪، مشيراً إلى أن استثمارات الدولة في قطاع الطيران تتجاوز ٨٢ مليار دولار (٣٠٠ مليار درهم)».

جاء ذلك عقب افتتاحه فعاليات معرض إنشاءات وتجهيزات المطارات ٢٠٠٧ في مركز المعارض الدولي بمطار دبي. ويشارك في المعرض أكثر من ٥٠٠ شركة من ٥٢ دولة حول العالم، ويتوقع أن يجذب أكثر من ٥٠٠٠ زائر.

## السعودية تحذر المجتمع الدولي من انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين



حذرت السعودية من مغبة استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من العنف والتطرف، مسببة استهداف آلاف قصور المجتمع الدولي، ودوله الكبرى، والهياكل القائمة على المواقف الدولية، في القسائم بمسؤولياتها تجاه هذا العدوان.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، عقب جلسة مجلس الوزراء السعودي أن المجلس اطلع على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، واستمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاتها المتتالية ضد الشعب الفلسطيني، وشملت القنارات على المنازل والمخيمات، وقيامها بعمليات اعتقال طالت أعضاء في الحكومة الفلسطينية والجلس التشريعي وروساء وأعضاء البلديات والمجالس المحلية الفلسطينية في تحد سافر لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان وكافة الجهود الهادفة إلى إحياء عملية السلام في المنطقة. وأشار مدني إلى أن المجلس طالب بأمن واستقرار لبنان وجناته على سيادته وبسط سلطته على كامل أراضيه، داعياً إلى مراعاة الجوانب والأوضاع الإنسانية لسكان المدنيين والحرص على سلامتهم وحمايتهم.

## من هنا وهناك

● في خطوة مهمة على مستوى الحريات الصحفية، أقر مجلس الشورى البحريني تعديلات على قانون الصحافة الصادر عام ٢٠٠٢، شملت اقتراحاً يلغي عقوبة حبس الصحفيين ويكتفي بالغرامة المالية.



● كشف (مطر الطاير) رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات في دبي أن الهيئة بصدد استثمار ١٢ مليار دولار أمريكي لزيادة الطاقة الاستيعابية للطرق من خلال بناء طرق جديدة بطول ٥٠٠ كيلومتر و٩٥٠ تقاطعاً جديداً و٩ طرق دائرية وزيادة عدد المابار على الخور.



● وقعت الخطوط الجوية القطرية مع شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص اتفاقاً لشراء ثمانين طائرة إيرباص طراز اي ٣٥٠ بقيمة ١٦ مليار دولار. وجرى التوقيع على الاتفاق في العاصمة الفرنسية باريس بحضور أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. وتشكل هذه الطليعية استبدالاً لاتفاق تم بين الشركتين عام ٢٠٠٥ تضمن حصول القطرية على ستين طائرة.

## اليمن: بعد اعتقال إيرانيين يدعمون التمرد إيران سخرت جميع الإمكانيات المالية والإعلامية لمساندة التمرد



للتدخل السياسي في بلاده، مطالباً طهران بتحديد موقف واضح من التمرد في صعدة. وقال: «إن إيران سخرت أجهزتها الإعلامية الرسمية، ومنها إذاعة طهران، وقناة المسالم لدعم المتمردين، مُعلنة تضامنها معهم، والترويج لهم، مضيفاً إنها (إيران) استقبلت العديد من قادة

التمرد، ودعمتهم مالياً مُبرهاً عن أمه في أن يتحول الموقف الرسمي الإيراني إلى إدانة للتمرد، والتوقف عن دعمه مالياً وإعلامياً، داعياً طهران إلى الحرص على علاقتها باليمن والدول الحرة، وعلى الصعيد الأمني، قال العلمي: إن جميع المناطق أصبحت تحت سيطرة القوات المسلحة، بعدما تمكنت من دخولها، باستثناء مناطق غمر، وقطابر، ورازح، مؤكداً أن بإمكان الأجهزة الأمنية القضاء على التمرد في بعض المواقع، التي ما زالت فيها خلال ساعات، إلا أنها حريصة على أرواح المواطنين، الذين يتخذهم المتمردون درعاً بشرية. وأضاف العلمي: إن عناصر التمرد أصبحت في رمتها الأخير، مُشيراً إلى أنها تحاول بث الرعب في أوساط المواطنين: بزرع عبوات متفجرة، في الحدائق، والأماكن العامة في صعدة، والعاصمة صنعاء.

أعلنت مصادر أمنية يمنية أن السلطات اليمنية ألقت القبض على عناصر إيرانية في صعدة، متورطة في ما وصفه بأعمال إجرامية وتهريب مخدرات، مُرجحة أن يكون لها علاقة بجماعة التمرد الحوثي، التي تخوض مواجهات ضد القوات الحكومية.

وقال وزير الداخلية اليمني اللواء رشاد العلمي: إن التحقيقات أثبتت علاقة المتمردين بعمليات تهريب المخدرات إلى السعودية، مُشيراً إلى أن أجهزة الأمن ضمت مؤخراً العديد من تجار المخدرات، وأن الملفت للخطر أن الكثير من العناصر التي تهرب المخدرات عبر محافظتي صعدة وحجة، لها علاقة بعناصر التمرد الحوثي. وقال الوزير اليمني: «لدينا معلومات، وأدلة على أن الإرهابيين في صعدة يتناولون المخدرات، ويتاطلون الحبوب المخدرة، أثناء قيامهم بالعمليات الإرهابية والتخريبية في صعدة، وأوضح لنا أيضاً أن هذه العمليات التجارية لعملية تهريب المخدرات ينهب جزء منها لتمويل بعض العمليات التخريبية، التي يقوم بها المتمردين».

وحدد المسؤول اليمني من خطورة اللعب بالورقة المذهبية، وأن لا تكون رأس حربة

## «مؤسسة عيد الخيرية» ترسل إغاثة عاجلة لمتضرري «نهر البارد» في لبنان

دشنت مؤسسة الشيخ عبد بن محمد آل ثاني الخيرية بالتعاون مع وقف إحياء السنة بطرابلس وجمعية التقوى الخيرية ببيروت حملة إغاثة للمتضررين من اللاجئين الفلسطينيين داخل مخيم نهر البارد بطرابلس حيث أرسلت مبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار كدفعة أولية، وتم توفير ١٠٠٠ حصة غذائية تحتوي على حوالي ١٥ صنفاً غذائياً من معليات وسكر وازر وحب أطفال، بالإضافة إلى مياه تكلفة الواحدة ٢٥ دولاراً، وسيتم تجهيز ١٠٠٠ أخرى وتحاول الجهات المنظمة لعملية الإغاثة إجراء اتصالات لإدخال ٤٠٠ إلى داخل المخيم، وأرسلت جمعية التقوى سيارة إسعاف وأخرى للنداء المدني من بيروت إلى الشمال لإغاثة المرضى من المتضررين من خلال تقديم العلاج والأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة.

وأفادت تقارير وردت للمؤسسة بأن أوضاع اللاجئين داخل المخيم تزداد سوءاً حيث يعيشون من دون كبرياء وماء في داخل المخيم ومنهم من هرب من القصف دون مأوى في ظل استمرار عمليات القصف المتبادل بين الجيش اللبناني وما يعرف بمنظمة فتح الإسلام.



# شكراً «إسرائيل» !! لتوحيدك الصف الفلسطيني

لكم لأدم وآدم من تراب، بهد أنه في نهاية المطاف فريق إلى الجنة وفريق إلى السعير، والذي يفرق هؤلاء عن أولئك التميز بما يحملونه من أفكار ومما تنعكس به هذه الأفكار من تصرفات ومعاملات على أرض الواقع!! لذا كان التميز مهما!!

لعل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لا يقدرون التميز حق قدره، ولكن من المؤكد أن المنحرفون عن الصراط المستقيم وأعداء الأمة والذين يعرفون مدى خطورة التميز، لأن التميز وحده من سيميز الفئ من السمين، والصالح من الطالح.

«وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الأنعام: ١٥٢)، «ليس لك من الأمر شيء» (آل عمران: ١٢٨). «خط رسول الله ﷺ خطأ وقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه خطوياً وعن شماله خطوياً، وقال: وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه».

استقلالية في قرارها ذلك من أجل أن يكون مسارها مستقيماً وبالتالي متميزاً!!  
لولا الليل ما عرف للنهار فضل، ولولا الشر ما عرف للخير فضل، فالأضداد تبرز ببعضها!!

معالم في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى، تشكل أن فهمت الطريق الإسلامي الحر المستقيم المستقل المتميز، فالطريق إلى الله والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بحاجة إلى حرية من أجل تبليغ الدعوة وبخاصة إلى

ويقف العوام في حيرة قاتلة أمام هذا المشهد إذ لم يتغير شيء بعد دخول أمل الأمة إلى المجالس النيابية، بل لقد انهزم البعض أمام سطوة قيود التحرير فأصبحوا ملوكاً أكثر من الملوك وهم الذين كسانوا بالأسس يرددون سجنى خلوة وقشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة، ولسنا نريد أن نضرب أمثال فنذكر أسماء انسلخوا من كل شيء بمجرّد أن أضنى عليهم لقب معالي الوزير!!

لقد أيقن الشعب الفلسطيني أن الاشتراكية والثورية الاشتراكية والشيوعية واللمانية والحركات الديمقراطية على اختلافها كانت في غالبيتها بالذات ساخنة منضلة تبعد الشعب الفلسطيني عن أرضه ووطنه، الذي ظل يرمقه من مخيماته ومواطن هجراته، وغسل يديه من قيادات فتح كبرى الحركات الفلسطينية بعدما علم أنهم تاجروا بدموعه والامه وجراحاته ودمائه وشهادته، فأراد هؤلاء المهزموين قبل رحيلهم أن يحاولوا محاولة، يقينا منهم أنهم ذاهبون إلى مزابل التاريخ أجلاً أم عاجلاً، فسفوا إلى انتخابات برلمانية، وهم كان أحداً عندما انجرت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى هذه اللعبة القذرة، وكنا كتيبا منذ قادت حماس الشارع الفلسطيني في انتفاضته الأولى نحذر من هذا الذي يجري الآن!!

فازت حماس - أو لنقل، أتبع لحماس الفوز، إذ كانت الانتخابات نزيهة على غير عادة النخب المتسلطة في بلادنا، من أجل أن يشيت لعموم الناس أن حماس لا تختلف كثيراً عن أي فصيل فلسطيني آخر، وأن رجالها كثيرهم أصحاب طملعات دنبوية، أتاحوا لحماس أن تصل ثم حاصروها ليجوع الشعب الفلسطيني ثم معمرها على تنفيذ برنامجها الذي فازت على أساسه، ثم أوعزوا إليها أنها إذا قبلت بحكومة وحدة وطنية فإن الحصار على الشعب الفلسطيني سيؤول وأن



محمود عباس

## • كم مرة نشط محمود عباس كلما تعرض الكيان الصهيوني لهزة، وكما دافع عباس عن الشعب الذي يزعم أنه يرأسه ويقوده

دار الندوة في البلاد الإسلامية التي تقول دساتيرها إن دين الدولة الإسلام، والتي في الوقت ذاته تتيح هذه الدساتير الرضا والخنا والسكر والعهر والربا وموادة أعداء الأمة، بل والدخول مع من يحتل البلاد ويدنس المقدسات في معاهدات سلام تبقي الأرض تحت تصرف المحتل، بحجة عقود إيجار طويلة الأمد، ثم لا يكون ثمة تغيير على هذه القوانين التي تحارب الله ورسوله وقرآنه، فتبقى البنوك الربوية وتبقى الخمرات المساجد، وتتشر دور الدعارة تحت مسمى المساجد، وتوقع بوجود الإسلاميين اتفاقيات الدفاع المشترك والتي تضع أرضنا وشواطئنا وأجواءنا تحت تصرف من جاء ليتلح أرضنا ويدنس عرضنا ويسفك دماءنا، وتوقع الاتفاقات مع «إسرائيل» التي طالما بعت الأصوات بالخطب المعصاة المطالبة بزوالها من على الخارطة،

لقد رفض المصطفى ﷺ الدخول في دار الندوة التي فيها أبو جهل وأبو لهب وأميرة بن خلف وغيرهم من دهاقنة الكفر والظلم والتسلط والبنى، رفض وإن كان الثمن الامارة فلا يقطع أمر دونه ﷺ، وإن كان الثمن أموال يحبر بها بلال ويأسر وعمار وسمية وخباب وغيرهم ممن اتبع النور المنزل على محمد ﷺ، ذلك أن المصطفى ﷺ لم يأت بهذه الرسالة للأماره عليهم ولا لأخذ أموالهم، ولكنه جاء برسالة خالدة متكاملة تأخذ كلها صغيرها وكبيرها، ولأنه جاء بدعوة تقوض الواقع الفاسد من أساسه، فالتزهم في الإسلام مرفوض.

من هنا نود القول بأن دعوة الأنظمة اللمانية المتسلطة في عالمنا العربي والإسلامي إلى الديمقراطية، ليس حياً في الديمقراطية والثورى، وليس عودة عن طريق الضلال والتبعية والمعالجة للأجنبي ولخططاته في منطقتنا العربية والإسلامية، ولكنه يفعل ذلك ويكل خبث من أجل أن يشكل على عوام الناس فلا يمودون قاديرن على التفريق بين هذا وذلك، أي بكلمة أخرى لإلغاء التميز الذي كان يتميز به المساكرون على طريق الله الخالد!!

سبق أن قلنا في أكثر من مقال أن المجتمع يتكون من ثلاث فرق أو فئات، خيرة وشريفة وعامة، وقلنا إن المعركة تجري على ساحة العامة من الناس، فإذا فقد العامة البوصلة لأن فوارق الخير والشر لم تعد واضحة المعالم في الفئتين التين سيصوت لواحدة منهما وبالتالي يقف مع واحدة منهما!!

هذا هو ما يفسر حمصد الحركة الإسلامية لفالباعية عندما تخوضها الانتخابات البرلمانية عندما تخوضها للمرة الأولى، ثم وفي الدورة التالية يخفت بريق الرافعين للشعارات الإسلامية حتى يصمحو أقلية في كل البرلمانات التي شاركوا فيها!!

لست أريد ضرب الأمثلة فهي أكثر من أن تعد أو تحصى، كما أن الوقت لا يسمح في هذه العجالة الوقوف على كل التجارب، دخلت الحركات الإسلامية



## ● متى التزمت «إسرائيل» بأية هدنة حتى يضع محمود عباس اللوم على صواريخ القسام؟

الاحتلال ارتكبت خلال أسبوع واحد فسقط (من ١٧-٢٤/٤/٢٠٠٧) ١٣٤٥ انتهاكاً بحق شعبنا أي ١٩٢ انتهاكاً في اليوم، وهو ما يعادل ثمانين انتهاكات في الساعة، وهل يعلم عباس أن هذه الانتهاكات سقط خلالها ١٠ شهداء و١٢ جريحاً، وأشار التقرير أن عدد الانتهاكات منذ بداية العام ٢٠٠٧ بلغت ١٩٩٢١ انتهاكاً!!

عباس يعلم بل لعنا نقول ببارك الانتهاكات الصهيونية، وما أجلس عباس في ذلك المنصب إلا من أجل أن يبرر الاعتداءات الصهيونية الغاشمة على شعبنا الفلسطيني، ذلك أننا ما سمعنا لعباس صوتاً إذ تجتاح إسرائيل مدن وقرى الضفة الغربية لكي تقتل وتقتل الأحرار من أبناء الشعب ليسفوا الجوع لعباس ودخلان والرجوب وياسر عبد ربه وغيرهم ممن يمثلون عرابي الاعتداء والاحتلال!!

الاعتداءات الصهيونية لم تتوقف على شعبنا يوماً واحداً، فإذا ما توقفت ساعة حرك الأذئاب أذناهم، من أجل أن ليتعرشوا برجال حماس ليسقط من أبناء الشعب في هذه التفرشات ما لا يسقط مثله على يد قوات الاحتلال!!

ما الذي يريده المتنفذين في فتح من

تتحدى محمود عباس أن يذكر لنا لحظة من دقيقة من ساعة من يوم التزمت فيه «إسرائيل» بالهدنة منذ أن التزمت بها الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس!!

تتحدى محمود عباس الذي يتفنن بتقبيل وجنات الصهاينة المملوكة أيديهم بدماء الشعب أن يجيب على أي من أسئلتنا:

فهل عزم «إسرائيل» كما ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في ١٠/٥/٢٠٠٧ على لسان «يهوشوا بولاند» مساعد رئيس بلدية القدس، أن بلدية القدس تبني ٢٠ ألف وحدة سكنية في جيبين استيطانيتين في القدس الشرقية، هل يدخل هذا في إطار التهدئة، أم أن إسرائيل بذلك تكون قد خرقت التهدئة؟

وهل قرأ محمود عباس التقرير الذي أعده «فايز أبو رزق» الباحث في مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، والذي أوضح أن الانتهاكات «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني لم تتوقف في كافة المحافظات الفلسطينية، وأن قوات

الأموال ستدقق على الشعب الفلسطيني وأن دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧ ستجري النور، ومن أجل أن لا تكون حرب أهلية أثرت حماس قبول فكرة المصالحة ووافقت على لقاء مكة المكرمة وعلى ما أقره من اتفاق على تكوين حكومة وحدة وطنية، وتنازلت عن وزارة الداخلية والخارجية والإعلام والمالية إما لمستقلين أو لمن لا يخفى على عموم الشعب الفلسطيني عمالتهم وفسادهم!!

وكنا رحبنا في اتفاق مكة مع علمنا اليقيني أنه لن يصمد واستبقنا الأحداث وتساؤلنا وماذا لو لم يتم رفع الحصار وماذا لو نقضت فتح الاتفاق ونقضت خطة وزيرة الخارجية الأمريكية الداعية إلى الفوضى الخلاقة!! وحذرنا أخوتنا في حماس ونقلنا لهم تصريح ياسر عبد ربه الذي أدلى به في أمريكا ولم يجف الحبر الذي كتبت به الاتفاقية والذي قال فيه وبالحرف الواحد: «إن اتفاق مكة لا يقصد حل النزاع على السلطة، مضيئاً إن الاتفاق يسمح لنا بشراء بعض الوقت وبعض الاستقراء»

بعض الوقت لحين وصول الأسلحة الأمريكية إلى الحرس الرئاسي، وبعض الاستقراء لحين استسلام ملايين الدولارات؛ من أجل أن يقوم محمد دحلان بشراء الذمم الخيرية التي باعت دينها بمرض من الدنيا!!

هذا بالضبط ترجمة لما صرح به ياسر عبد ربه، وما تخفي صدوره أعظم وأكبر وأحق، ولا كيف أن نفهم أن يحمل محمود عباس صواريخ القسام مسؤولية انهيار التهدئة؟ حيث انتقد محمود عباس استمرار إطلاق صواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على «إسرائيل»، وقال: إن استمرار إطلاق الصواريخ أدى إلى انهيار التهدئة التي تم الاتفاق عليها مع «إسرائيل» في أواخر تشرين الثاني الماضي.

## ● بالأحزمة الناسفة وليس برصاصات العنق يعود الوطن، ويعسب البارود يضر جرذان بني إسرائيل



## ● الإسلام لم يأت برسالة ترقيع وأنصاف حلول، ولكنه جاء ببرنامج متكامل!!

والعرض والمقدسات ويشكلون عيون العدو الصهيوني ومخالبه المندسة في أواسطنا.

نقول لإخواننا في حماس: إن الإسلام لم يأت من أجل الترقيع ولا من أجل أنصاف الحلول، والقبول في الترقيع وأنصاف الحلول هو تشويه للخط الإسلامي الحر المستقيم المستقل المتميز.

نقول لأخواننا في حماس: إن مهادنة من حكم نفاقه وولاءه للعدو الصهيوني لن يمجّل يوم التحرير ولكنه سيؤجله، بل ربما سيمنع حدوثه، وهو فوق هذا سيشوّه الخط الإسلامي الذي تنتهجه حماس، الأمر الذي سيؤدي إلى أن ينفض الناس عن رجالات حماس وعن المشروع الإسلامي.

ونقول لأخواننا في حماس أن يعودوا إلى السلاح، فالأحرمة الناسفة وليس ريطات المنق الأنثينة من يعيد الوطن، ورائحة البارود هو من يجلب عبيق الجنة، والخنادق والصواريخ مهما كانت بدائية هي من يثبت الرعب في الأوساط الصهيونية وليس الاجتماعات والمؤتمرات ولا البيانات، فإسرائيل كانت ولا تزال على استعداد للاجتماع والتباحث إلى ما لا نهاية كسابة للوقت لترسخ أقدامها في أرضنا، الجهاد هو من يجمع الشعب حول قياداته

ذلك؟ انها تريد إيصال مجموعة من الرسائل:

أولاًها: أن رجالات حماس طلاب دنيا لم يكتفوا بجر الاجتياحات الإسرائيلية، بل قاموا بفضوضون حرباً أهلية يقتل فيها الأب ابنه والأخ أخاه. ثانيها: لقد نجحت حماس في حمل البندقية، ولكنها فشلت على المستوى السياسي والدبلوماسي، فلتنتحى حماس جانباً!!

ونحن نريد أن نتوجه من خلال هذا الذي نكتب برسالتين:

الرسالة الأولى إلى الأخوة في حماس لنقول لهم ما قاله الحق سبحانه وتعالى للرسول ﷺ عن حال الخارجين عن الشرع والفكر الإسلامي: **﴿قُلْ طَعِ الْمُكْذِبِينَ وَدَعُوا لَوْ تَحَدِّثْ فَيُذْهِبُونَ﴾** (القم: ٨-٩)، هؤلاء المتحذرين بدعوى منظمة التحرير وفتح والبطلة الوطنية الفلسطينية، هؤلاء الذين ألفوا ضميرهم عندما وقعوا اتفاقات «أوسلو» وما جاء بعدها من اتفاقات مع العدو الصهيوني، هؤلاء هم من عناههم الحق سبحانه وتعالى **﴿مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْكُمْ﴾** (المجادلة: ١٤) فلا هم يهود، إذ أنهم عرب من جلدنا يتحدثون بلسانتنا، وهم في نفس الوقت ليسوا منا فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، فكيف بمن يبيع الأرض

الحقيقية.

أما البيادق والامعات ممن باعوا أنفسهم للنفازات الصهيونية التي باتت عمالتهم بادية لكل أحد، نقول لهم: إن تبعيتهم وأثمارهم لهؤلاء يقودهم إلى خزي الدنيا والآخرة.

ونطالبهم أن يستمعوا بمنابة إلى قول الحق سبحانه وتعالى واصفاً ما سيؤول إليه حالهم: **﴿وَبَرِّئُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالِ الضُّعَافُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا إِمَّا صَبَرْنَا مَّا لَنَا مِنْ حَبِيبٍ﴾** (إبراهيم: ٢١).

والآيات التي تتحدث عن ما يقع بين التايبين والمتبوعين كثيرة ندعو الذين تجرأوا على حرمة الدم الفلسطيني ليطلقوا النار عليه من على أبراج غرة المالية ليقتلوا الأطفال والنساء والشيوخ والفتيات الذين نذروا أنفسهم لله سبحانه وتعالى، وندعوهم أن يعودوا إلى ربهم ودينهم ووطنهم وشعبهم، فالمراسم الصهيونية والصهيانية لا يفرقون بين فلسطيني من حماس وآخر من هذا الفصل أو ذاك، وحادثة قتل يهود من أصل فرنسي لسائق فلسطيني خير دليل على عنصرية اليهود الصهيانية. وقد ذكرت التقارير أن القنطة أفرروا بارتكاب جريمة القتل وأنهم قتلوا السائق لأنه عربي!!

عروا الخونة بانفضاضكم عنهم، فهم لا يرسلونكم إلى الموت فقط ولكنهم يرسلونكم إلى جهنم ورئيس المصير **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجْزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾** (النساء: ٩٢)، «ومن شارك بقتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آي من رحمة الله» أو كما قال ﷺ.

في الختام نقول شكراً لإسرائيل فليوما وجدت أبناء الشعب في عدوئها الأخير على الشعب الفلسطيني، وربما تهز هؤلاء الامعات والبيادق من الأعماق.

# سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الرجل القوي اللحم الذي كان يحتاجه المسلمون عقب وفاة النبي

الحلقة الأولى



بقلم / د. زهير إبراهيم الخالد \*

وأينا في الموضوع السابق (الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة) أن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - أشحوا بعد وفاة رسول الله - ﷺ - في ظرف عصيب وموقف حرج محضوف بالأخطار التي تتهدد كيافهم ووجودهم. أنهم أمام تجارب جديدة، يواجهونها لأول مرة في حياتهم.. لقد كانوا من قبل يعتمدون على الوحي وعلى سيدنا رسول الله ﷺ. المحصور عن الخطأ.. أما اليوم فعليهم أن يعتمدوا على رأيهم الوافور من صحبتهم مع رسول الله - ﷺ -

خطيرة.. كل واحدة منها تحتاج إلى رجال من نوع فريد في وعيهم وصلابتهم وأخلاصهم لله - سبحانه -.. رجال يستوصون الأحداث بمقولهم، ويستشفون ما وراءها بقراستهم وبصيرتهم، ويسابقون الأحداث فيسبقونها ويملكون من الشجاعة والتضحية ورباطة الجأش والحركة السريعة ما يمكنهم من مواجهة

لقد اجتازوا أول محنة بنجاح، وهي انتخاب خليفة لسيدنا رسول الله ﷺ، يرأسهم ويرأس دولتهم ومجتمعهم الإسلامي، وقد رأينا كيف وفقوا بذلك إلى درجة الإلهام.. وبقي أمامهم مشاكل أخرى عسيرة تمتحنهم أهمها: إنقاذ جيش أسامة، ومواجهة المرتدين، ومتابعة خطوات رسول الله - ﷺ - وتبليغ رسالته إلى الناس كافة أنها مهمات

لكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لم يكونوا بحاجة لمن يعلمهم أن أية خطوة يخطونها يجب أن يحسبوا لها ألف حساب، لأن أي خطأ بسيط قد لا تقف نتائجه على عصرهم بل تتداه إلى من بعدهم.

• بعد انتخاب الصديق خليفة للمسلمين كان يحتاج لرعية متجاوبة مع أميرها كل التجاوب وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم هم تلك الرعية أو الجماعة



## ● كان الصحابة في عهد رسول الله ﷺ يعتمدون على الوحي وعلى سيدنا رسول الله ﷺ ، وبعد وفاة الرسول كان عليهم أن يعتمدوا على أنفسهم ورعيدهم من صحبتهم لرسول الله

المترجمة الظاهرة.. فهو بالإضافة إلى تقاضم خطر المعسكر الغربي الرومي المتريص على الحدود الشمالية وأنه قد يجتره على الزحف نحو المدينة، وكذلك الأعراب في الشمال، لا سيما الذين علموا بتحرك الجيش قبيل وفاة رسول الله - ﷺ - ثم توقفه عقب وفاته قد يستتجون من ذلك ضعف المسلمين وخوفهم وحاجتهم للجيش.

ويضاف إلى هذا وذلك أيضاً أن حل لواء عقده رسول الله - ﷺ - بيده أمر كبير من يجري عليه؟

وأن رسول الله - ﷺ - كان يتصرف عن وحي من الله - سبحانه - ولو كان في إنقاذ جيش أسامة خطر على كيان المسلمين وجودهم، ما فعل ذلك ولكان أوحى إليه ربه - سبحانه - بدم إنقاذه، وليس هذا فحسب بل لما كان أكد على إنقاذه وهو في آخر أيام مرضه.. حيث كان يريد: «انقذوا جيش أسامة...» أليس في هذا إشارة إلى ما سيقع من بعض الصحابة من نظر وترديد في أمر إنقاذ الجيش، نتيجة اشتغالهم على دينهم وولائهم ومجتمعهم الإسلامي الوحيد في الدنيا كلها من الأخطار القريبة المترقبة التي شغلت فكرهم وحجزت عنهم الأخطار الكامنة في الإبقاء على الجيش والتي استطاع الصديق أن يراها ويربها للصحابة فيسألوا له بسداد الرأي، ويستجيبوا له الاستجابة الكاملة.. وأليس في تأكيد رسول الله - ﷺ - على إنقاذ الجيش

واخوانه، وكان في الجيش عمر بن الخطاب وسواء من أجلاء الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - وتحرك الجيش، وكان سيدنا رسول الله - ﷺ - قد وقع في مرضه الأخير، وتقل برسر رسول الله المرض، فمعسكر الجيش في الجرف وانتظر شفاء الرسول - عليه الصلاة والسلام - إلا أن المرض اشتد به - عليه الصلاة والسلام - وتوفي.. فوقف الصحابة يفكرون في أمر إنقاذ الجيش ومتابعته زحفه، وتعرض المدينة لأخطار شديدة، لاحظت في الألق عقب وفاة رسول الله - ﷺ - بسرعة حيث أخذت الردة تنقش في الجزيرة، وأخذت بعض القبائل العربية تستعد للغارة على المدينة لا سيما القبائل القريبة منها، وأخذ الصحابة يترقبون هذه الغارات ما بين عشية وضحاها، وكيف يكون حال من يبقى في المدينة من الصحابة لا سيما النساء والأطفال، بعد أن يغادرها جيش أسامة، ويتركها بلا قوة حامية لها مدافعة عنها؟ ولذا أخذ الصحابة يفكرون، ويجد، في أمر إنقاذ الجيش، أنقذونه ويعرضون مدينتهم ودولتهم للدمار والخراب، ونسأهم وتزيتهم واخوانهم وخليفتهم للفناء؟ أم يبقون عليه ريثماً تكشف الأمور على حقيقتها؟..

ولكن.. هل يسلّم الإبقاء على الجيش في المدينة من أخطار؟ الواقع إن الإبقاء على الجيش ينطوي على أخطار فادحة - لا سيما على المدى البعيد - قد تكون أشد من الأخطار

المفاجآت التي يخفيها المستقبل؛ وهكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. كما أن تلك المهمات الخطيرة تحتاج إلى قائد يقف في قمة هذه الصفات السامية ويملك من الجدية والحزم والحسم في الأمور ما يقطع كل نظر أو تردد يفوت عليهم الفرص، وتدع الأحداث تسبقهم. وقد كان هو الصديق ﷺ وأرضاه الرجل العبقري الفذ رجل المواقف والشدائد.

كما أنها تحتاج إلى جماعة أو رعية متجاوبة مع أميرها كل التجاوب الذي لا تشويه أية شائبة من ترد أو تشاقل أو تثبیط أو سوى ذلك مما يضعف أميرهم وحركتهم؛ ويقوي أعدادهم. وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هي تلك الجماعة أو الرعية. فقد كانوا متجاوبين مع خليفتهم كل التجاوب حتى فيما يخالف أراهم. لأن الرأي الأول هو له؛ ﷺ وعندهم.

١- إنقاذ جيش أسامة بن زيد (رضي الله تعالى عنهم)؛

بعد أن قضى سيدنا رسول الله - ﷺ - حجة الوداع، وعاد إلى المدينة المنورة في شهر محرم من سنة ١١هـ، أراد أن يؤبد المعسكر الغربي الروماني الذي يصول ويجول على الحدود الشمالية للجزيرة العربية، وأن يثار للشهداء الثلاثة: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن رواحة - رضي الله تعالى عنهم - الذين استشهدوا في غزوة مؤتة، ولذا أمر بتجهيز جيش من الصحابة (من المهاجرين والأنصار) ومن القبائل العربية التي كانت حول المدينة، وعقد لواء الجيش إلى أسامة بن زيد بن حارثة وكان عمره (ما بين ١٧ و ١٨ سنة) وأمره أن يوطن خيل المسلمين تضموم البلقاء، حيث استشهد أبوه زيد بن حارثة

## • كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه شديد الحزم تجاه جيش أسامة ورفض أن يعود الجيش إلى المدينة مرة أخرى، وقال: لو خطفتني الذئاب والكلاب لم أرد قضاء قضى به رسول الله ﷺ

سبيل الله ساعة!! حتى إذا انتهى قال لأسامة: ان رأيت أن تعينني بعمر فاعل! فاستجاب أسامة وأذن بذلك.. ثم سار أسامة بجيشه وترك المدينة المنورة وراءه، وليس فيها إلا عدد قليل ممن لم يكتب في جيش أسامة حين تشكيله، ممن هم من أهل القتال وحمله السلام..

وجاءت الأخبار تترى بارتداد القبائل العربية كلها، واستعداد الكثير منهم لغزو المدينة وهم دولتهم، واستئصال شأفتهم، وزاد في تفاقم الأخطار استفلاط أمر كل من مسيلة الكذاب، وطلحة الأسدي.. وما كان خبر الأسود النخعي عنهم يبعيد وجبات الرسل تحمل الكتب إلى الصديق وتبقل له أخبار انتقاض الوضع في الجزيرة واضطراب الأمور فيها، وتقضي الردة في أنحاء الجزيرة كلها... فكان يقابلها في غاية الثبات ورياسة الجاش.. وكان يتوقع هذا وأكثر منه، ولذا كان يقول لهؤلاء الرسل مبنياً لهم ما يتوقعه من تفاقم الأخطار، وإن هناك ما هو أدهى مما حملوا خبره..

كان يقول لهم: (لا تبرحوا حتى تجيء رسل أمرائكم وغيرهم بأدهى مما ومنتم وأمره وانتقاض الأمور..) وفعلوا لم يلبثوا إلا وجاءت كتب أمراء النبي - ﷺ - من كل مكان في الجزيرة تعلم الصديق بانتقاض عامة أو خاصة، وتبعضهم بأنواع المثل على المسلمين.

ونقل الحافظ ابن كثير عن الحافظ البيهقي - رحمهما الله تعالى - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله إلا هو لولا أبو بكر استخلف ما عهد الله. ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة.

له: كذلك أمك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله - ﷺ - وتأمري أن أنزعه؟ فخرج عمر إلى الناس، فقالوا له: ما صنعت؟

فقال: امضوا تكلتكم أمهاتكم، ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله ﷺ!

وجاء رجال آخرون وكلموا الصديق في ذلك وقالوا له: إن هؤلاء جل المسلمين والمرب كما ترى قد انتفضت بك، وليس ينفي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين.. فكان معهم أيضاً حازماً وجوابه لهم حاسماً فقال: والذي نفسي السباع أني بكرهه، لو ظننت أن السباع تخطفني لأفندت بعث أسامة، كما أمر به رسول الله - ﷺ - ولو لم يبق في القرى غيرة.

ثم خطب الناس فقال: والله لأن تخطفني الطير، أحب إلي من أن أبدأ شيئاً قبل أمر رسول الله - ﷺ -.

ثم نهض بنفسه إلى الجرف، فاستعرض الجيش، وأمرهم بالسير، وشيخهم وسار معهم ماشياً، وأسامة راكباً، وعبد الرحمن بن عوف يقود راحلة الصديق.. فلما رأى أسامة أنه، وهو الشاب، وهو الجندي عند الصديق يركب فرسه، والصديق، وهو الشيخ، وهو رئيس الدولة، وخليفة رسول الله وصاحبه في الغار.. و... الخ يمشي على قدميه، كبر عليه ذلك فقال له: يا خليفة رسول الله: أما أن تركب وإما أن أنزل! فقال الصديق: والله لست بنازل، ولست براكب - وهي رواية - والله لا تنزل ووالله لا أركب، وماذا علي أن أغير قدمي في

قطع لكل تردد أو نظر يبدو من بعضهم؟ ومن موقف الصديق رضي الله عنه استتجنا هذه الممانى ثم إنه حدث مثل هذا التردد والنظر في أمر متابعة الجيش زحفه، لا سيما حين أمر الصديق رضي الله عنه بإتقاده عقب انتخابه ومبايعته... فقال: «لبيتم بعث أسامة». فجاء أسامة رضي الله عنه فقال له: إن رسول الله - ﷺ - بعثي وأنا على غير حالكم هذه، وأنا اتخوف أن تكسر العرب، وإن كسرت كانوا أول من يقابل، وإن لم تكسر مضيت، فإن معي سرورات الناس وخيائهم.

وفي رواية أخرى أنه أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليحكم الصديق بذلك فقال له: أرجع إلى خليفة رسول الله فاستأذنه، يأذن لي أن أرجع بالناس، فإن معي وجوه الناس وخدعهم، ولا آمن على خليفة رسول الله، وثقل رسول الله، واتقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون، وأوصاه بعض الجند أنه إن أبي، فليول عليهم رجلاً أكبر من أسامة سنأ حيث عمره بضع عشرة سنة، كما ذكرنا، فمضى عمر إلى الصديق وأخبره بوجه نظر أسامة، فكان معه في غاية الحزم. فقال له: لو خطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضى به رسول الله - ﷺ -.

فأخبره عمر حينذاك بوجه نظر من طلب تولية إنسان أكبر من أسامة سنأ، وهنا أخذ الغضب بالصديق كل مأخذ، فوثب وكان جالساً وأخذ بلحمة عمر فقال



## تنبيه إلى خطأ مطبعي

## في مقال: الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة وانتخاب الرجل الأول في هذه الأمة سيدنا أبو بكر الصديق (رضاه)

تنبيه إلى خطأ مطبعي فاحش وقع في الحلقة الثانية من موضوع على هامش السيرة والممنون به (الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة وانتخاب الرجل الأول في هذه الأمة سيدنا أبو بكر الصديق (رضاه) في العدد ١٧٢٨ الصادر بتاريخ الأول من أبريل ٢٠٠٧ في الصفحة الثانية من مجلتي الغراء (البلاغ) حيث وقع في الفقرة (٥) (موضوع البحث في السقيفة بين المهاجرين والأنصار رضي الله تعالى عنهم في سطر ٤ من ص ٢٤ - وهو - أي الخطأ - كما زعم بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم).

والصواب: (كما زعم ميفضو الصحابة رضوان الله تعالى عليهم) وحاشا الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الزعم الكذب، فإنهم صدقوا بطريق الرجل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وقد حكم الله تعالى ورسوله ﷺ بمداونتهم. وهذا ينفي وقوع الكتب منهم رضي الله تعالى عنهم. قال أنس بن مالك (رضاه): «إنا أصعباء رسول الله ﷺ لا نعرف الكتب» أي يستحيل أن يقع منا الكتب. هذا، وسياق العبارة المشار إليها في الفقرة (٥) هو كما يلي:

(.. إن موضوع البحث في السقيفة والمداونات بين المهاجرين والأنصار رضوان الله تعالى عليهم جميعاً كانت في الفئة التي يجب أن يُختار منها الخليفة، والتي دلت عليها توجيهات الكتاب والسنة، ومقتضيات الأحوال - وقد وردت كلمة الأحوال في مقتضيات الأخوان - وهذا خطأ في الأحوال - فلما رُشِّع الخليفة من المهاجرين؟ أو من الأنصار؟ أو من أهل بدر؟ أو من قريشة؟ أو من العرب عامة؟ أو من المسلمين عامة؟ ولم تكن مداونتهم أن كلاً منهم يريد أن يكون خليفة كما زعم ميفضو الصحابة رضوان الله تعالى عنهم). اهـ.

ولشناعة الخطأ المطبعي المشار إليه حيث قلب المعنى رأساً على عقب، ولما فيه من إسائة بالغة للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أحببت أن ألفت الانتباه إليه بهذا التصحيح.

كما سمعت كلمة (يتوخون) في الحلقة نفسها والصفحة نفسها المورد الرابع الفصل السابع قبل الأخير فعمدت العتاة هكذا (كانوا في مداونتهم في اجتماعاتهم توجيهات الكتاب والسنة) والمصادر بهذا الضال غير معدودة والصواب:

(كانوا في مداونتهم في اجتماعاتهم يتوخون توجيهات الكتاب والسنة).

وخطأ آخر في عبارة الترضي إذ وردت هكذا (رضوان الله تعالى عنهم)

والصواب: (رضوان الله تعالى عليهم).

أما عبارة رضوان الله عنهم فقد فهم منها: رضوان الله تعالى بهميد عنهم، وحاشاهم من ذلك، أما الصيغة الأخرى التي فيها عنهم فهي (رضي الله تعالى عنهم) فلا بد أن تنتبه لهذا الفرق اللغوي في اللغة.

فقليل له: مه يا أبا هريرة؟

فقال: إن رسول الله ﷺ وجه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام، فلما نزل بني خُثَب قبض رسول الله ﷺ. وارتدت العرب حول المدينة، فاجتمع إليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا بكر رد هؤلاء، توجه هؤلاء إلى الروم. وقد ارتدت العرب حول المدينة.

فقال: والله الذي لا إله غيره لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ﷺ ما رددت جيشاً وجهه رسول الله ﷺ، ولا حللت لواء عقده رسول الله ﷺ، فوجه أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم. ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم، فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين. فثبتوا على الإسلام.

وذكر الصديق أزواج رسول الله ﷺ ورضي الله تعالى عنه وعنهم، لأنهم أعظم الناس حرمة عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ.

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها: لما قبض رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة، وأشرت النفاق. والله لقد نزل بي ما لو نزل بالجبيل الراسيات لهاضها، وصار أصحاب رسول الله ﷺ كأنهم معزى مطيرة في حش في ليلة مطيرة بأرض مسبعة. فوالله ما اخطفوا في نقطة إلا طار أبي بخلطها وعنانها وفصلها) رضي الله تعالى عنها وعن أبيها.

\* دكتوراه في السيرة النبوية ومدرس السيرة النبوية والثقافة الإسلامية والاستشراف في جامعة طيبة سابقاً



هل نقارن بين اهتمام اليهود بأسراهم وبين مواقف غيرهم من النظم الرسمية من أسراهم كذلك فكيف ستكون نتيجة المقارنة؟؟ لو كان الوضع طبيعياً وكانت شعوبنا - كثيرها من الشعوب - تملك أمرها وتستطيع محاسبة المسؤولين لكان كثير منهم من الوضع الحالي تغير، حيث إن سلوك بعض النظم يصعب تفسيره إلا بكونها متواطئة مع العدو ضد شعوبها؛ متفقة معه - أوريا مأمورة منه - لإذلال تلك الشعوب؛ وقمع عزتها وهل إرادتها وتيليسها واستسلامها!!

## لماذا السكوت عن حقوق الأسرى المصريين؟؟

البلاد التي (قذفتهم عليها)!! إن أول مسؤول عن قضية الأسرى بلا شك هو جمال عبدالناصر وعهده الدكتاتوري الفاشم! بالتأكيد عرف جمال شخصياً كل صغيرة وكبيرة، فقد كان يحقق ويستنطق حتى الحجرة وكان له عدة أجهزة تجسس، وكان يحرص على أن تصله كل معلومة مهما كانت بسيطة! حتى التكت التي كانت تقال ضده من رجل الشارع كانت تصله أولاً بأول!! فكيف؟ ولماذا؟ سكت عن هذا الموضوع؛ ولم يثر على أي مستوى دولي أو محلي أو غير ذلك أو على الأقل لماذا لم يطلع به إعلامه الهادرو (صوت عربي) المجمع؟ وهو الذي كان يشتم الآخرين على الأثير مباشرة - في خطبه المشهورة

عن آلاف المفقودين مثلاً أو المطالبة بحقوق المتضررين وأصحاب العاهات من التذويب ويحقوق أهالي الذين قتلوا ومحكمة كل من ثبت عليه قتلهم - صبرا - أو الأمر بالقتل أو التفاوض عنه!! مع فتح تحقيقات واضحة بإشراك خبراء مصريين ودوليين بدلاً من ذلك أخذ النظام الحاكم يفتح أبواب مصر على مصاريها لليهود وللتطبيع معهم ولولا وقفة شعب مصر الحر ضد التطبيع لكانت مصر كلها ومقدراتها الآن رهينة بأيدي دولة العدو! كان يجب أن يتم كل ذلك قبل أية خطوة تقام مع اليهود! مع أنه لا يجوز مصالحتهم بجمال وإقرارهم على اغتصابهم إلا أن يعيدوا الحق لأصحابهم ويموضوهم ويعود الغزاة الغرياء من اليهود (المجلوبين) إلى

نظن أن نتيجة أية مقارنة في هذا الموضوع - حتى مع أكثر النظم تظلاً - تدن بلا شك بعض النظم العربية، وخصوصاً مصر التي سمع العالم كله ما حصل لأسراها في مختلف المواقع! الأدهى من ذلك والأمر أن أسرى (٦٧ و٥٦) في عهد جمال عبدالناصر تم التحقيق معهم، والتحقق مما قالوه الآن - بعد أربعين عاماً وعرف جمال عبدالناصر وأنور السادات من بعده والآن حسني مبارك كل ما حصل من مأس ومصائب وقتل للأسرى وتكنيل! وبدلاً من الصمت المطبق التريب؛ والإهمال الغريب؛ وتناهي قضاياهم ثم الهرولة للاستسلام والتصالح والتعاقد مع العدو الذي أجرم بهم دون أي أكثر أو سؤال

• ما فعله اليهود بالأسرى المصريين أفضع وأبشع بكثير من «الهولوكست» المزعوم، فلمماذا لا يحال الرجاء إلى المحاكم الدولية؟

## • صمت الرؤساء الذين أسروا في عهدهم يدين الصامتين ويصمهم بالتواطؤ ضد شعبهم مع أعدائه!!

وتسامح وتنازل عما لا يملكون  
التنازل عنه!!

والله أعلم وتذكر هنا مقولة اليهود المشهورة (ليس المهم أن تكون الملك؛ ولكن أن تكون في مخدع الملك)!!  
يعني أن تكون لك وكيلة؛ زوجة للحاكم أو خلية طلع على كل شيء وتؤثر في كل موقف وقرار!!

أم كان أولئك المستهترون بأسراهم - وهم يملكون - مأمورين (بتعذيب الموضوع) والسكوت على الجريمة!! هل يريدون أن نذكرهم بموقف دولة اليهود من أسير واحد (الأسير الفرنسي اليهودي لدى المقاومة الفلسطينية - المدعو جلعاد شاليم - وهو على ما يبدو نصف مموق) ولم يفعل به الفدائيون ما فعل اليهود ببعض الأسرى المصريين والفلسطينيين وغيرهم لا تعذيباً ولا قتلًا ولا إهانة ولا تجويعاً وتعطيشاً!! ولم يقتلوه مع أن بعض اليهود الفرنسيين (الإسرائيليين) منذ أيام استدرجوا سائق أجرة عربي فلسطيني وتظاهروا باستجاره لتوصيلهم فلما أوصلهم لمسكنهم كانت أجرته أن جاءوا بسكين فذبحوه كما تذبح النعاج! انتقاماً (لأسر مواطنهم جلعاد)، ولو كتبت مكان الفلسطينيين الأسرى له لذبحت ورميته إليهم أو بادلت بجثته بعض الأسرى القدماء!!

وأغلب الظن أنه غير صحيح وأنه مفبرك مفتعل للتمسك اليهودي (المسكنة المضروبة عليهم مع الذلة) ولجلب أموال الشعب الألماني لتسليم دولة العدوان!! نقول إن ما فعله اليهود بالأسرى المصريين والعرب وغير الأسرى أظف وأشنع وأكبر بكثير من (الهولوكوست المزعوم)!!

لماذا يسكت هؤلاء الزعماء عن جرائم (العدو - كما يفترض) لماذا يتسترون عليها! لماذا يحرصون على سمعة العدو وعلى أمواله ورجاله!!

لماذا لا يعال الجناة إلى محاكم عدل دولية تدنيهم وتحكم عليهم ببعض ما يستحقون!!  
هل هي (إنسانية من حكام الضحايا



• جمال عبدالناصر • أنور السادات  
المنقولة على الهواء - حتى أقرانه من بعض الحكام العرب.

إن هذا الموقف - وأمثاله - مريب جداً وليس له إلا تفسير واحد: أن كل من سكت عنه ولم يتابع حقوق المظلومين فيه يحرص على التستر على العدو ولا يرضى بتفريجه (تمويضات - على غرار ابتزاز ذلك العدو لألمانيا حتى الآن بالتعويضات وما فعلته ألمانيا باليهود - إن صح



• أسرى ٦٧، ٥٦ عرف ما حدث لهم الرئيس عبدالناصر وأنور السادات، وجاء من بعدهما حسني مبارك، ولكن الصمت مازال مطبقاً ومازال الإهمال غريباً

## طامة (مصرية) أخرى!

# رفض الجسر الذي يربط بين السعودية ومصر هل تم بأوامر صهيونية - أمريكية!

وقومية! وكانت كلها إيجابية لصالح إقامة الجسر!

وقد أجمع الخبراء على فوائده الكثيرة. وكان الدكتور عمرو موسى - أمين عام جامعة الدول العربية - قد وقع بياناً مشتركاً في (٥ إبريل سنة ٢٠٠٥) وقال: «إن إقامة الجسر بين البلدين يسهل حركة التجارة بين الخليج وشمال إفريقيا؛ وسيطرح على مجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه المقبل لمناقشته».

فقط دولة العدو المدعوة (إسرائيل) قد ينمكس الجسر سلباً على بعض أنشطتها وأهم أسباب إقامتها إسفيناً وخنجراً مسموماً يفصل بين العالم العربي والإسلامي في إفريقيا وشقه وشقيقه في آسيا، وهذا ما يسقط رهان الأعداء على إدامة



مبارك وقع عام ١٩٨٨ مع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز عدة اتفاقيات على إقامة مجموعة من

## المشروعات منها الجسر

وقع سنة ١٩٨٨ مع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز اتفاقاً على إقامة عدة مشروعات، منها ذلك الجسر الذي أعدت له (٤ دراسات جدوى): اقتصادية، وبيئية، وتكنولوجية،

بدون إبداء أية أسباب مقنعة ومعقولة بل بالتذرع بمبررات وأهية - أوهى من خيط العنكبوت - بادر الرئيس المصري (حسني مبارك) إلى الرفض القاطع لإقامة جسر يربط بين السعودية ومصر (بين رأس حميد في السعودية إلى منطقة شرم الشيخ). ماراً من أمام خليج العقبة في المياه الإقليمية المصرية - السعودية وبطول (٢٣ كيلومتراً فقط) ويختصر المسافة الزمنية إلى (٢٠ دقيقة فقط، بدلا من يوم كامل أو أيام عدة) وأكثر من نقطة حدود وتفتيش ومماناة، وخصوصاً على المبادرات القوضوية المتهالكة! ويستفيد منه شعبا البلدين وسائر الشعوب العربية والإسلامية وله مردود اقتصادي هائل! وحراك سياسي واجتماعي مماثل! هذا مع أن (الرئيس مبارك) كان قد





## • د. عزيز صدقي التراجع عن الجسر يدل على أن مصر فقدت استقلالية القرار، واستجابت للضغوط الأمريكية الإسرائيلية



## • عمرو موسى: إقامة الجسر بين البلدين يسهل حركة التجارة بين الخليج وشمال إفريقيا

كما قال (الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق): إن التراجع يدل على أن مصر فقدت استقلالية القرار واستجابت للضغوط الأمريكية الإسرائيلية! وقال د. عزيز: إن إعلان السعودية - خلال الأيام الماضية - وضع حجر الأساس للجسر يدل على أن القاهرة والرياض اتفقتا على كل شيء، وأن رفض مصر يعتبر تراجعاً مما يؤثر المعجب، ويعني أن مصر تعرضت لضغوط قوية من جهات خارجية! وما دمنا استجبنا لتلك الضغوط، فهذا دليل على أن مصر فقدت استقلالية القرار لدرجة أنها تستجيب لضغوط أمريكية وإسرائيلية؛ وتراجع عن تنفيذ مشروع سيحقق فوائد اقتصادية وسياسية بلا حصر لمصر والسعودية والوطن العربي كله!.

بعض أولئك الخبراء! وأما التملل بمخافة انتقال الإرهاب والتفجير، فمصر فيها ما يكفيها وإجراءات القمع الأمنية والدستورية الأخيرة وغيرها في مصر كفيلة - عن قريب - أن تعيد عهد الجماعة الإسلامية المقاتلة بزخم أكبر بكثير، بحيث يترحم مبارك على عهد الجماعة الإسلامية بالنسبة لما سيورط فيه مصر بتلك الإجراءات التي يضحي فيها بمصر وشعبها وأمنها!!!

إن السعودية - بالمعكس - هي التي تبدي تخوفها من انتقال عدوى الإرهاب المصري والمنتج عن كبت منظم ومبرمج ومأمور به خارجياً وليس العكس!! لقد أكد (اللواء صلاح المحرزي - وكيل المخابرات المصرية العامة السابق) لصحيفة (الوفد) المصرية أن أمريكا ضفطت - سياسياً واقتصادياً وأمنياً - على مصر لوقف ذلك المشروع!!

تفرق هذه الأمة وتختلف!! وربما كان هذا هو السبب الحقيقي - مرتبطاً بما سبق أن أشرنا إليه - في عودة مبارك عن عهده ونقضه لتوقيعه وإصراره على تعطيل ذلك المشروع الحيوي للأمة العربية والإسلامية جمعاء!! هل هي الأوامر المباشرة الأمريكية الصهيونية؟! لا نرى هنالك سبباً جوهرياً غيرها!! إلا أن يكون الرئيس مسروراً لفرق العبارات وهلاك الآلاف.

أما التملل بالتأثير على السياحة فتلك فرية وأضحة، لأن الجسر سيكون عاملاً مهماً في تشجيع السياحة أضعافاً مضاعفة، وخصوصاً لشرم الشيخ؛ وسيتدفق السياح الخليجيون خاصة إلى مصر بعشرات الآلاف بسياراتهم الخاصة (بل قدر بعض خبراء السياحة العدد المتوقع إلى ٤ ملايين سائح!) مع انتعاش هائل في السياحة ومرافقتها وحتى في الزراعة وتدفق رؤوس الأموال والاستثمارات على حد قول

• الجسر كان عاملاً مهماً في تشجيع السياحة وخصوصاً لشرم الشيخ، وكان يتدفق آلاف من الخليجين إلى مصر بسياراتهم الخاصة



## بسبب المصالح الدنيوية؟

### ● إنذار للأمة العربية

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. صراع واقتتال وتفريق في: فلسطين، والعراق، ولبنان، والسودان «دار فور»، والصومال، والصحراء الغربية بين المغرب والجزائر.

● تحذير للأمة العربية: الاقتتال «العربي- العربي» في: فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال مصلحة من ١١؟

● تزامن «نكبة غزة» مع ذكرى نكبة قيام إسرائيل عام ٤٨ حرب شوارع «غزة» غير مبررة أسفرت عن: قتل وجرحى ومخطوفين وفوضى ورعب

القتلى يسقطون كل يوم بأيدي عربية، والدماء تتدفق في كل بقعة، والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدينان بدين واحد.

● بيانات المناشدة لضبط النفس والرجوع إلى الكتاب والسنة والصواب وتحكيم العقل والعودة إلى الحوار الأخوي تصدر من كل الأطراف لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالرأي والسلطة، وكل طرف لا يريد أن يقتع بفكرة التنازلات المتبادلة؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.



والمال لا يمكن أن تكون أسباباً مقنعة لكي يوجه الفلسطيني السلاح إلى صدر أخيه، وينسى فجأة المهمة الأساسية للسلاح الذي يحمله على كتفه.

● جميع الذين شاركوا في هذا الاقتتال الفلسطيني ليسوا فلسطينيين إلا من حيث الشكل والباطلة. هم أعداء لفلسطين، ولن يسامحهم آلاف الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين ضحوا بحياتهم من أجل استرداد الأرض والذود عن المرض لقد حولوا النضال المقدس إلى قرصنة واختطاف وقتل عشوائيين وأعمامهم الحقن فلم يعودوا يفرقون بين الفلسطيني

الحوار الصادق والأمن بين الأخوة، وجرياً وراء (صراع المصالح والسلطة).

● ويبدو أن التطورات الأخيرة والتي تصاعدت إلى قتال علني في كل مكان في غزة لا تقل شراسة عما تقوم به إسرائيل، وعلى الرغم من الجهود العربية المخلصة التي تؤدي إلى هدنة مؤقتة كما حدث أخيراً، إلا أنه لا توجد ضمانات تحول دون استئناف القتال.

● نكبة الاقتتال بين الفلسطينيين التي شهدتها شوارع «غزة» طوال الأسبوعين الماضيين قد تزامن مع الذكرى رقم ٥٩ لنكبة قيام إسرائيل هي في الواقع (أم النكبات).

المنصب والمحافظة الوزارية والجاه

● تزامن «نكبة غزة» مع ذكرى نكبة قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، واشتعل الموقف من جديد في «قطاع غزة» بين الأخوة من: (فتح وحماس) في حرب شوارع غير مبررة؛ أسفرت عن قتلى وجرحى ومخطوفين وفوضى ورعب أن انفجار الموقف؛ ليعيد آمال تحقيق الاستقرار، «واستفادة إسرائيل بتحقيق أطماعها» بسواعد الأخوة الأعداء لواء السلام.

● في ظل سياسة الانتقام والثار المتبادل بين فتح وحماس واليؤر العربية المتنازعة المتحاربة سنظل نعيش كأمة عربية وفقاً (لنظرية الأواني المستطرقة) سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة إلا وتشتمل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب

## ● الدور الفلسطيني هو الجوهر في تحقيق الهدف ● حولوا النضال المقدس إلى قرصنة واختطاف وقتل عشوائي وأعمالهم الحق فلم يعودوا يفرقون بين الفلسطيني والإسرائيلي

الفلسطينيين في قادة «فتح وحماس» والأجنحة المنشقّة عليهما الذين أسالوا الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية، فلم يمد ذلك خطأ أحمر بل خطأ أخضر من أجل الصراع على السلطة والحكومة. وقد تملأت أصوات قيادات من الحركتين بتبادل الاتهامات بالتخوين والتصفية والخطف والتآمر والانقلاب على الآخر. بما يعكس انحراف الحركتين عن الخط الوطني، وحرصهما على السلطة أكثر من حرصهما على الوطن وتحريره من قبضة المحتل.

وهذه المرة - مثل كل مرة - صعدت مصر ووفدها الأمني الجهود؛ لوقف «نكبة غزة»، وذلك بالتوصل إلى اتفاق؛ لوقف إطلاق النار بين «فتح وحماس» ومتابعته ورعاية تنفيذه حتى لا تؤدي تلك النكبة إلى كارثة حرب أهلية، وهو بلاء يجب أن ينتبه إليه قادة الحركتين قبل وقوعه، فإذا وقع لن ينجو أحد من نتائج، بل ستجني إسرائيل أيضاً ثمار هذا البلاء الذي تتمناه وتنتظره

● **مصائب قوم عند قوم فوائد**  
كالمعادة انتهزت إسرائيل فرصة تجديد القتال بين (حركتي فتح وحماس)، لتكثف من غاراتها على مدينة غزة، وتعود إلى سياسة استهداف المدنيين مرة أخرى تحت شعار (التصدي لصواريخ القسام).

● وجاءت تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي «صمير بيرتس» خلال مشاوراته مع رئاسة هيئة الأركان، لتكثف بوضوح. أن إسرائيل ستواصل حربها ضد حركة حماس وفصائل

الحركتين.  
ومن «سخرية القدر» أن يطرح بعض الفلسطينيين حلاً للاقتتال الداخلي المتكرر بين «فتح - وحماس» رحمة بالشعب الفلسطيني أن يقام كيانان: الأول في «الضفة الغربية» باعتبارها عقر دار «حركة فتح» والثاني ب «قطاع غزة» باعتباره عقر دار «حركة حماس» على أن تترافق كل من الحركتين بمقر دار الحركة الأخرى. ثم تجريان مباحثات أما: لوحدة كوفيدالية، أو فيدرالية بينهما، وهذا الاقتراح يوصف بأنه هزلي ساخر يعكس ما يعانيه الفلسطينيون من مصائب؛ نتيجة إراقة الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية في «غزة» ومن الأمور التي تدعو في الدهشة والسخرية أيضاً أن يمرض وزير خارجية إيطاليا «ماسيمودالما» إرسال قوات إلى قطاع «غزة»؛ لحفظ السلام بين المتقاتلين من «فتح - وحماس» إذا طلبت الحكومة الفلسطينية المساعدة، من أجل إنهاء الاقتتال الداخلي بينهما في ظل عجز السلطة والحكومة عن إعادة الهدوء إلى غزة ووقف الاقتتال إلا بهدنة عادة ما يتم خرقها من الجانبين بعد أيام إن لم يكن بعد ساعات.

● وإذا كنا نعيش هذه الأيام ذكرى نكبة ضياع أرض فلسطين عام ١٩٤٨م فإن هذه الذكرى قد واكبت - للأسف - نكبة من نوع جديد فهي الأولى بعد توقيع «فتح - وحماس» (اتفاقية مكة) التي تعهدا فيها بعدم إراقة الدم الفلسطيني؛ باعتباره خطأ أحمر. إنها (نكبة غزة) التي تعكس نكبة

والإسرائيلي.  
● نتوقع أن يقوم جنود إسرائيليين بإطلاق الصواريخ على مستشفى فلسطيني ونفسه على من فيه من المرضى أو القيام بفارة جوية على مدرسة أو معهد فلسطيني لقتل أكبر عدد من الأطفال والشباب، لكننا لا نتصور أن يقوم فلسطينيون بتفجير مدرسة فلسطينية يتعلم فيها أبناؤهم، فجريمة تفجير المدرسة الأمريكية التي وقعت منذ أسبوعين في قرية «لاهايا» بجنوب غزة، والتي أثارت غضب مئات الفلسطينيين الذين يتعلم أبناؤهم فيها غير مفهومة، ولا يبررها أنها (مدرسة أمريكية). كما أن إطلاق قذائف على «الجامعة الإسلامية» في غزة لأنها تابعة لحركة حماس، هي جريمة لا تتفكر ويستحق مرتكبوها أشد العقاب. أين المال الفلسطيني الذي سوف يبنى مدرسة أو معهداً، وخزانة الحكومة فارغة ليس لديها ما تشتري به أقلام رصاص للتلاميذ ؟!

● لقد استسلم المناضلون القدامى لمؤامرة أمريكية - إسرائيلية فلسطينية بدأت خيوطها منذ نجاح حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية بفرض حصار اقتصادي عليها. وقد سبق أن أجرت الولايات المتحدة تجاربها بنجاح على شق وحدة العراقيين وإثارة الفتن وإشغال الحرب الأهلية، وللأسف الشديد لم يتعلم الأغوار الفلسطينيون من الدرس العراقي، وتوارى الهدف النبيل لحمل السلاح..

● **سخرية القدر**  
من الأشياء التي تدعو إلى السخرية، أن يمرض «شيمعون بيريز» بمساعدة إسرائيلي لـ «محمود عباس» رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس حركة فتح، إذا ما شعر عباس بأن الاقتتال الداخلي بين قواته وقوات عناصر حماس في غزة بدأت كفته تميل لمصلحة حركة حماس، وذلك بهدف الوقיעة بين

وتحقق ما تصبو إليه يجب أن تجد في المقابل أطرافاً راعية ولديها الإرادة والتصميم على تسوية مشاكلها والتركيز على القضايا الحقيقية التي تهم الشعب الفلسطيني، وليس الدخول في صراعات ونزاعات قضائية أو شخصية لن يستفيد منها أحد سوى الاحتلال الإسرائيلي.

● ثم أن النزاع والاحتلال قد أنسى كثيرين في العالم القضية المركزية وهي (الاحتلال) فاصبح التركيز على دوامة العنف الفلسطيني - الفلسطيني، وأيضاً على ما إذا كانت الحكومة الفلسطينية شرعية أم غير شرعية.

● أن تسوية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية ليست سوى البداية بل إنها بداية البداية نحو توجه فلسطيني موحد لحل القضية الفلسطينية أن إسرائيل تتخذ من الخلافات الفلسطينية ذريعة للدعاء بأنه ليس هناك شريك فلسطيني على مستوى المسؤولية يمكن التفاوض معه، وللأسف فإن أطرافاً دولية عديدة أصبحت تميل إلى وجهة النظر الإسرائيلية تلك: نتيجة الفشل الفلسطيني المتواصل في تحيئة الخلافات الداخلية والشخصية جانباً.

● أن الدور العربي ليس سوى عامل مساعد يمكنه أن يدفع باتجاه المصالحة والتضامن أما العامل الأساسي فهو يقع على عاتق الفلسطينيين أنفسهم فيجب عليهم أن يساعدوا أنفسهم ويساعدوا الوفد المصري أو أي طرف عربي؛ لتحقيق الهدف الجوهرى وهو (صون الدم الفلسطيني) وتهئية المناخ؛ للحصول على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

● **انحراف الحركات الفلسطينية عن الخط الوطني، يعد من باب «مصائب قوم عند قوم فوائد»**

● **أيها الفلسطينيون لا تعطوا إسرائيل ذريعة للتدخل من التزاماتها**

انهياره كما حدث لاتفاقيات عديدة سابقة، فهناك عناصر مدعومة من أطراف داخلية أو خارجية ليس من مصلحتهم أن تستقر الأوضاع، ولذلك يفتعلون أي شيء؛ للتدخل به؛ لاستثاف القتال أما لتصنيف أطراف بينها في الداخل أو لخدمة أطراف خارجية في مقدمتها إسرائيل التي ترى (الاحتلال الفلسطيني) الداخلي مبرراً مقنعاً للتدخل من استحقاقات عملية السلام، بحجة أنه ليس لدى الطرف الفلسطيني من هو جدير بالتفاوض معه.

ربما كان الجديد هذه المرة أن الرئيس الفلسطيني قد منح «الوفد الأمني المصري» صلاحيات؛ لمقاومة تنفيذ الاتفاق على الأرض؛ لضمان تطبيقه بدلاً من قصر دور الوفد على الاجتماع بممثلي الفصائل وهو ما كان يحول دون معرفة حقيقة ما يجري في الشارع، ومن هو المسؤول الحقيقي عنه، ويمنع احتواءه بالسرعة اللازمة قبل أن يتحول إلى حمام دم.

● يجب التركيز على توحيد الصف الفلسطيني والموقف الخاص بالتفاوض؛ لإيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وعدم إعطاء إسرائيل مزيداً من الذرائع؛ للتدخل من التزاماتها وفقاً للاتفاقيات السابقة والقانون الدولي.

● ويجب أيضاً على الفلسطينيين الحرص على صورتهم أمام العالم كاصحاب حق يسمون لإقامة دولة مستقلة، وليس للحصول على مناصب ومكاسب قسوية أو شخصية.

● **واجب الفلسطينيين الوطني** لكن الجهود العربية من أجل أن تتج

المقاومة الأخرى حتى لو أوقفت الأخيرة إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وكذلك تأكيد أن أمام الجيش الإسرائيلي فرصة سانحة؛ لتصفية الحساب مع الفصائل الفلسطينية بعد إعطائها فرصة شهر من ضبط النفس.

● أن منهج التفكير الإسرائيلي هذا لا يمكن أن يؤدي إلى التسوية المنشودة؛ لأن الاستمرار في دائرة مفرغة من العنف - والعنف المضاد سيؤدي إلى مزيد من تدهور الأوضاع، وتعمد المواقف، وقتل الأمل في أي تسوية سلمية، بينما التعامل الجدي مع مبادرات السلام المطروحة يتطلب:

أولاً: وقف جميع العمليات العسكرية، والالتزام المتبادل بالهدنة، والتجاوب مع التحركات العربية الأخيرة الهادفة إلى التوصل لتسوية سلمية طبقاً لمبدأ (الأرض مقابل السلام)، الذي تقوم عليه مبادرة السلام العربية. أن الطريق إلى السلام واضح، واستمرار العنف سيدفع ثمنه الجميع.

● لا تعطوا إسرائيل ذريعة للتدخل من التزاماتها أخيراً استجاب الفلسطينيون لنداء العقل والضمير، وأعلنوا التزامهم بالانفصال الخامس لوقف القتال بين أعضاء حركتي «فتح وحماة» وسحب المسلحين من الشوارع والإفراج عن المحتجزين من الجانبين بعد جهود مكثفة من الوفد الأمني المصري في «غزة» واتصال الرئيس محمد حسني مبارك بالرئيس الفلسطيني «أبي مازن» وتأكيد له على ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار من الطرفين.

● لكن يجب أن يصمد هذا الاتفاق ولا تؤدي تصرفات فردية طائشة إلى

مقتل ٢٠ شخصاً على الأقل في تفجير المسجد الكيلاني

## سيارة مفخخة تحمل طناً من المتفجرات شديدة الانفجار تهاجم مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني

الانفجارات تهز بغداد والعشور على ٦٣١ جثة خلال مايو ٢٠٠٧

العاصمة ليهل إجمالي الجثث التي عثر عليها خلال مايو الجاري إلى ٦٣١ جثة، وقال مصدر من الوزارة: إنه عُثر على ١٢ من تلك الجثث في صاحبة الدورية جنوبي بغداد.

وبلغ إجمالي ضحايا التصفيات الطائفية، خلال الشهر الماضي، إلى ٦٣١ جثة مجهولة حتى اللحظة، ليمتد بذلك مايو شهر إبريل بـ ٥٨٥ جثة، وفق إحصائية الداخلية العراقية، وأصبحت الجثث مجهولة الهوية من المظاهر المألوفة في الحياة اليومية منذ اندلاع العنف الطائفي، وأعلن الجيش الأمريكي في وقت سابق تراجع نسبي في عدد الجثث المكتشفة، منذ بدء حملة «فرض القانون» الواسعة ببغداد في فبراير، إلا أنه عاد وتراجع مؤخراً بالإشارة إلى تزايد محدود في هذا النوع من التصفيات، وكانت السلطات العراقية قد عثرت على ٦٨١ جثة في فبراير، تراجعت إلى ٦٧٢ خلال مارس، تقلصت إلى ٥٨٥ في إبريل الماضي.



ملغومة وسط بغداد، وقد أدى الانفجار إلى اشتعال التيران في عشر سيارات على الأقل، فيما عثرت الشرطة المراقية على ٦٣١ جثة مجهولة خلال مايو الجاري، يأتي ذلك مع إعلان الداخلية العراقية العثور على ٤٥ جثة مجهولة بأنحاء متفرقة من

قالت مصادر أمنية عراقية في حصيلة جديدة: إن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وأصيب ٢٠ آخرين بانفجار سيارة مفخخة ألحقت أضراراً جسيمة بمسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في وسط بغداد.

من جهته، قال محمد الميساوي إمام وخطيب المسجد: «أعزى نفسي والعراقيين جميعاً بما حدث لهذا الجامع، وأسأل من المستفيد من تفجير؟ علينا أن نصير ونحتسب ونفوت الفرصة على الأعداء الإرهابيين التكفيريين».

وأضاف: «لقد عطلوا الأعمال الخيرية في المسجد الذي يقدم الطعام للأرامل والأيتام والمحتاجين، كما يتضمن مكتبة يقصدها طلبة العلم، أنه عمل جبان حقاً» وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه: إن «ما لا يقل عن طن من المواد الشديدة الانفجار استخدمت في عملية التفجير».

وقد خلف التفجير حفرة بالشارع عمقها متران وقطر من ستة أمتار.

ويأتي هذا التفجير بعد ساعة من اللقاء الأمريكي الإيراني لبحث الوضع الأمني في العراق.

من جانب آخر، لقي ٢٠ شخصاً مصرعهم وأصيب نحو ٥٠ بانفجار سيارة

## ●● أذربيجان ●●

بعد موجة غضب واحتجاجات من المسلمين الذين اعتبروه عودة للمذهب البلشفي الإلحادي

## الحكومة تلغي قرار حظر رفع الأذان عبر المكبرات في المساجد

أثار قرار السلطات في أذربيجان منع رفع الأذان عبر المكبرات في المساجد - بحجة أنه يسبب إزعاجاً لكبار السن والمرضى والأطفال - احتجاجات واسعة لدى المسلمين الأذربيجانيين، مما دفع الرئيس «إلهام ألييف» إلى إلغاء هذا القرار بعد أسبوع من إصداره، لكن سرعان ما أثار هذا القرار موجة من الاحتجاجات لدى المسلمين الذين رأوا فيه اعتداءً على الحريات الدينية، حيث رأى البعض أنه لا يوجد أي مبرر لهذا القرار، خاصة وأن مصادر القضاء في البلاد متعددة، ورأى آخرون أنه عودة للمذهب البلشفي الإلحادي الذي يسمى إلى تطويق الإسلام، الذي يشهد نمواً ملحوظاً في أذربيجان، خاصة بعد انهيار جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق. وعقب صدور القرار قال المجلس الإسلامي الأعلى في أذربيجان: إن المنع «لا يعني منع الدعوة إلى الصلاة، لكنه يعني عدم استعمال مكبرات الصوت»، وقال مدير «مركز حرية الضمير» غير الحكومي «إلفار إبراهيمي أوفلو»: إن المنع يذكر بالسياسات الإلحادية البلشفية التي كانت تضيق ذرعاً بكل ما يمت إلى الدين الإسلامي بصلته. وتجدد الإشارة إلى أنه يوجد مئات المساجد في البلد الواقع على بحر قزوين والذي يقطنه نحو ٨,٥ ملايين نسمة.

## مقتل ١٠ جنود روس في هجمات متفرقة للمقاومة



بالحملات الإعلامية المضلّة. و أكد أن المجهدين الشيشانيين مستمرون في حصد الجنود الروس.

للمجاهدين، بينما أكد القائد الميداني للمجاهدين بالجبهة الشرقية للشيشان «مهند» عدم تأثر الجهاد ومقاومة المحتل

الروسي، بحسب موقع صوت القوقاز.

وأضاف الموقع الرسمي للمجاهدين الشيشان: إن أحد عملاء الروس أعدم بعد أن تمكنت استخبارات المجهدين من إيقاعه إثر إقراره بتعاونه مع الاحتلال وتسببه في قتل الكثير من الأهالي ممن كانوا يساعدون المجهدين.

وفي بداية الشهر الجاري لقي سبعة جنود روس مصرعهم وأصيب عدد آخر في كمين نصبته لهم إحدى مجموعات المجهدين الشيشانيين في قطاع «خاتوني»، بحسب ما ذكره موقع صوت القوقاز التابع

قُتل عشرة جنود للاحتلال الروسي على الأقل وأصيب آخرون في هجمات متفرقة نفذتها عناصر المجهدين الشيشان خلال الأسبوع الماضي؛ لترتفع خسائر الاحتلال في الشيشان إلى ١٧ قتيلًا في مايو الجاري. وتمثلت أبرز عمليات المقاومة في محاولة إحدى مجموعات أسرى أفراد شاحنة نقل روسية من خلال تعطيل آلياتهم ومطالبتهم بالاستسلام، إلا أنهم رفضوا وحاولوا كسب الوقت لطلب المساعدة فقتل المجهدين ٣ منهم في منطقة «فدينو» أو «منطقة الموت» كما يسميها أفراد جيش الاحتلال

## ●● كوبا ●●

## مفاوضات يمنية أمريكية لاستلام ١٠٠ معتقل بـ«غوانتانامو»

يكون لدى اللجنة ممسّدت حقيقي وقوي.

واتهمت المحامية الأمريكية الحكومة اليمنية برفض الشروط الأمريكية حول عودة المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو، وقالت: إن نفس الشروط التي وضعتها أمريكا لعودة المعتقلين في نفس الشروط التي وضعتها على الدول الأوروبية والسعودية وأفغانستان.

من جهته، أشار رئيس هيئة حقوق الإنسان «هودة الحامي محمد ناجي عللو» إلى أن هناك ١٠٥ معتقلين في غوانتانامو، بالإضافة إلى سبعة أشخاص في السجون المبررة ليصل عددهم ١١٢ معتقلًا.



سوى ٨ أشخاص نهاية العام الماضي. وطالبت عضو لجنة المحامين الأمريكيين مارشا الرئيس اليمني علي صالح بالرد على مزاعم الرئيس الأمريكي بوش بأن اليمن تعرق استلام معتقليها حتى

الأوروبيين ونصف السعوديين والأفغان. واعتبرت أن المعتقلين اليمنيين هم أعلى الأرقام بين دول العالم، بعد أن تسلمت أفغانستان والسعودية نصف معتقليها فيما لم يتسلم اليمن

اتفقت اليهمن مع الولايات المتحدة على استعادة غالبية السجناء اليمنيين المقيمين في معتقل غوانتانامو سيثي الصبيت. وقال مصدر يمني: هناك محادثات مستمرة مع الأمريكيين لتسليم اليمنيين في غوانتانامو إلى الحكومة اليمنية، فيما لم يحدد عدد أو توحيّت تسليمهم.

إلا أن لجنة الدفاع الأمريكية عن المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو، التي تزور صنعاء حاليًا قالت: إن هناك أكثر من ١٠٠ معتقل يمني، معظمهم يمضي السنة السادسة من الاعتقال دون محاكمة أو تهمة، بينما أفرج عن جميع المعتقلين

## طائرات الاحتلال تقتل ٤٠ مدنياً أفغانياً في غارات على ولاية هلمند



للميليات الجهادية في البلاد، في الوقت الذي يؤكد فيه المراقبون أن هذه العمليات تؤدي لمزيد من الضغط الشعبي على الاحتلال.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال عادة ما ترد على عمليات المقاومة باستهداف المدنيين الأفغان، وذلك بهدف تكوين رأي عام مضاد

استشهد ٤٠ مدنياً أفغانياً على الأقل بينهم نساء وأطفال في غارات شنتها طائرات الاحتلال التابعة للناٲو في ولاية هلمند الجنوبية، وذلك في إطار الرد الانتقامي على عمليات المقاومة التي ينفذها مجاهدو طالبان ضد قوات الاحتلال.

وكانت طالبان قد أعلنت مؤخراً قتلها لستة جنود لحلف شمال الأطلسي في اشتباكات بولاية هلمند جنوبي أفغانستان، أكد شهود عيان رؤيتهم لعدة عربات تابعة للناٲو مدمرة ومحترقة في الولاية.

وفي إطار متصل أعلن ناطق باسم حركة طالبان، أن الحركة أطلقت عملية جديدة أسمتها « الكمين » تستهدف قوات الاحتلال والقوات الحكومية الأفغانية الموالية له، وأن هذه الحملة ستطلق، في كل أنحاء أفغانستان.

## ●● البوسنة ●●

بالتواٲؤ مع مسؤولي السجن

## هروب سجين إرهابي صربي متهم بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين من سجن بالبوسنة

لكم بأن الشرطة تقوم بكل ما في وسعها لإنقاذ القبض على السجين الفار وإعادته للسجن.

في غضون ذلك فتح مدير مصلحة السجون في البوسنة أليكسندر سكميل تحقيقاً في الموضوع، ووجه اتهامات لمسؤولي السجن بالتواطؤ، حيث كشف شهود عن وجود سيارة كانت تنتظر السجين الفار في موقف سيارات السجن، وكانت محكمة جرائم الحرب في البوسنة قضت في مارس الماضي بسجن ستانكوفيتش مدة ٢٠ سنة بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين في مدينة فوٲا، شرق سراييفو عام ١٩٩٢.

فرّ أحد المجرمين الصرب المتهم بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين في البوسنة من سجنه في منطقة فونيتسا القريبة من سراييفو، وقالت مصادر في الشرطة البوسنية: إن «رادوفان ستانكوفيتش المحكوم عليه بالسجن لمدة ٢٠ سنة، بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب، تمكن من الهرب ولم يتم تحديد مكان فراره حتى الآن».

وذكرت الناطقة باسم الشرطة البوسنية في شرق سراييفو دانكا تيتشيتش أن الشرطة تلفت بلاغاً من سجن فونيتسا يفيد بفرار رادوفان ستانكوفيتش، وقالت: لا نعلم تصديقاً متى تم ذلك، ولكن أكد



## من هنا وهناك

• اعتقلت الشرطة الأسبانية، أربعة عشر مسلماً، معظمهم في إقليم كاتالونيا شمالي شرقي البلاد، بزعج تجنيدهم لمقاتلين وإرسالهم إلى أفغانستان والعراق لمحاربة القوات الأجنبية، وقد اعتقلت الشرطة ١١ من الأربعة عشر مسلماً في مدينة برشلونة، أما البقية فقد اعتقلوا في العاصمة مدريد، ومدينة مالاجا.

• نظمت (جمعية مصر الديمقراطية) في بريطانيا أمام السفارة المصرية وقفة احتجاجية تضامناً مع جماعة الإخوان المسلمين، وذلك لرفضها المحاكمات العسكرية الجائرة بحق عدد من قادة الفكر والرأي من جماعة الإخوان المسلمين.

• أكدت جبهة الخلاص الوطني السورية المعارضة، رفضها لنتيجة الاستفتاء الرئاسي الذي أعلن بموجبه أن أكثر من ٩٧ في المائة من الناخبين السوريين وافقوا على تجديد ولاية الرئيس السوري بشار الأسد لمدة سبع سنوات، ووصفت الجبهة الاستفتاء بالهزلة، واعتبرت نتيجته المغلطة شكلاً من أشكال الخداع. وأعلنت الجبهة أنها لا تعترف بشرعية نظام بشار الأسد، وأن أجهزة النظام السوري الأمنية والإعلامية أرهبت الناخبين من خلال اعتقالات ومحاكمات متلاحقة للمعارضين السوريين.

السعودية خصصت له مليار دولار والكويت ٣٠٠ مليون دولار

## منظمة المؤتمر الإسلامي تعترم إطلاق صندوق لمعالجة الفقر في العالم الإسلامي



أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أنها ستطلق في الأيام المقبلة صندوقاً لمكافحة الفقر في العالم الإسلامي بقيمة عشرة مليارات دولار، مؤكدة أن الصندوق خصصت مليار دولار لهذا الصندوق والكويت ٣٠٠ مليون دولار. وقال بيان بثته المنظمة ومقرها جدة في غرب السعودية، على موقعها على الإنترنت «ستطلق في دكار في الأيام القادمة مبادرة منظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء صندوق خاص، بهدف المساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته في العالم الإسلامي».

وقالت المنظمة: إن هذه الخطوة نص عليها برنامج عملها العشري الذي اعتمدته القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة عام ٢٠٠٦. وأشار البيان أن إطلاق الصندوق سيكون خلال الدورة السنوية الـ ٣٢ لاجتماع مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية الذي ستستضيفه العاصمة السنغالية، ومن المتوقع أن يبلغ رأس مال هذا الصندوق عشرة مليارات دولار ويعمل على طريقة الوقف. وأضاف البيان: «إلى حد الآن، ساهمت في (الصندوق) ٢١ من الدول الأعضاء (٥٧)

عضواً». وتؤكد المنظمة أن الصندوق سيعمل على «تحقيق أهداف من أهمها التخفيف من الفقر والقضاء على الأمية والقضاء على الأمراض المعدية، مثل: الملاريا والسل والإيدز وبناء القدرات الذاتية، خاصة في الدول الأعضاء الأقل تقدماً».

## ●● إيطاليا ●●

بعد أن برأته المحاكم من التهم الموجهة إليهم

## الحكومة ترحل إمام مسجد للمغرب بزعم تهديد الأمن

تحت ذريعة أنهم يشكلون خطراً كبيراً على أمن إيطاليا وتهديداً لمصالحها، قررت السلطات الإيطالية تسليم المغربيين، عبد المجيد زروغو، إمام مسجد مدينة فاريزي وعمد الخلفاوي، إلى السلطات المغربية.

وتتهم السلطات المغربية الرجلين بالتورط فيما يسمى بعمليات إرهابية في الدار البيضاء في ١٦ مايو ٢٠٠٢، كما يتوقع أن يطال قرار الترحيل إسلامياً مغربياً ثالثاً، يدعى محمد الرواني، وقدم محامي المغربيين لوكا باوتشو احتجاجاً للسلطات الإيطالية يحذرهما من الإقدام على هذه الخطوة.

وكانت محكمة ميلانو قد برأت الأسبوع قبل الماضي ساحة الإسلاميين الثلاثة لعدم توفر الأدلة، إلا أن الداخلية الإيطالية قررت ترحيلهم بدعوى أنهم يشكلون خطراً على أمنها. وكانت السلطات المغربية قد طلبت من إيطاليا تسليمها كل من محمد الرواني وعبد المجيد زروغو وإسلامياً آخر يدعى محمد رفيق، لكن رفض الداخلية الإيطالية التي كان على رأسها آنذاك اليمينى جوزيبي بيرزانو حال دون تحقيق ذلك.

بمناسبة مرور ألف وأربعمائة سنة هجرية على دخول الإسلام فيها

# حالة بلاد إفريقية أيام الفتوحات الإسلامية ٢٣-٢٧ هـ / ٦٤٣-٦٤٦ م

## (٢-٣)

بعد أن فتح الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر سنة ٢٠ هـ، ووطد فيها دعائم الحكم الإسلامي، فكر ملياً في ضمان الحدود الغربية للخلافة الإسلامية، وذلك بفتح بلاد برقة وطرابلس، وتأمينها من تهديد الروم البيزنطيين لها، أو حتى تفكيرهم في محاولة استعادتها من المسلمين، ورغبته في توسيع رقعة الخلافة، ونشر الإسلام بين الشعوب المستعمرة والمغلوبة على أمورها، لأن الصحابي الجليل عمرو بن العاص كغيره من سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين يدركون روح رسالة الإسلام السمحة، كما لخصها الصحابي الجليل ريعي بن عامر رضي الله عنه

تحدثنا في الحلقة السابقة عن حال القارة الإفريقية قبل الفتح الإسلامي وحالة أيام حكم الونداليين والبيزنطيين، وفي هذه الحلقة سنستعرض حالة بلاد أفريقيا أيام الفتوحات الإسلامية.



● بعد أن فتح عمرو بن العاص مصر عام ٢٠هـ قام عمرو بن العاص بحملة على برقة ففتحها، ثم اتجه إلى طرابلس ففتحها، وذلك لتأمين الحدود القريبة للخلافة الإسلامية

لكسرى تتضمن إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى سماحة ويسر الإسلام.

ولأجل ذلك كله فقد سَير الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه والي مصر حملة على برقة ففتحها، ثم سار باتجاه طرابلس ففتحها، فيما كان يرسل بموثه وسرايا جنوباً لتفتح الحصون والقلاع المجاورة، وما كادت تحل سنة ٢٣هـ حتى افتتح قسمًا مهمًا من بلاد برقة، وكتب رضي الله عنه يبشر الخليفة الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: «إن الله قد فتح علينا طرابلس، وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن يفرزها ويفتحها الله على يديه فعل، فرد عليه الخليفة عمر رضي الله عنه طالباً منه القبول بالجيش الإسلامي قائلاً: «لا، إنها ليست بإفريقية، ولكنها المفرقة، غادرة مفدور بها، لا يفرزها أحد ما بقيت، ذلك أن أهلها كانوا يؤدون إلى ملك الروم شيئاً، فكانوا يقدرون به كثيراً، وكان ملك الأندلس صالحهم، ثم غدر بهم، وكان خبرهم قد بلغ عمر، منها إياه إلى غدر سكانها، الذين كانوا ينتفضون على كل داخل بلادهم، وطلب منه القبول، معاهداً الله أن لا يدخلها أحد مادام حياً، فعداد إلى مصر بعد أن ترك الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه والياً على إقليم برقة سنة ٢٤هـ، التي ستصبح قاعدة مركزية ومهمة لجيش الفتح الإسلامي.

المسلمون بعض الوقت في إعادة ترتيب شؤون الدولة الإسلامية. في هذه الأونة كان البيطريق جورجيوس قد أحس بالفتح الإسلامي القادم من الشرق محدقاً بملكته، وكانت عاصمته قرطاجنة تقع في أقصى الشمال من الساحل الشرقي، فرأى أن يتخذ عاصمة جديدة تكون في وسط المملكة، ليضمن خطر مهاجمة البيزنطيين له من البحر، بعد انفصاله عنهم، وليتقرب من سكان البلاد الأصليين ليخفوا معه ليعصد الهجوم الإسلامي القادم من الشرق، ولذا اختار مدينة سبيلة وجعلها عاصمة له سنة ٢٤هـ، ٦٤٤م، وقام بتحصين سائر المدن والقلاع والحصون الأخرى كقياس وصفافس وقفصة لتشكل خطاً دفاعياً أمامياً يهرفل جيوش الفتح الإسلامي، ويؤخر تقدمهم.

وفي هذه الفترة كان عقبة قد تراجع عن ولاية طرابلس إلى برقة، فيما ظل عبدالله بن سعد وعقبة رضي الله عنهما يرسلان البعوث والنصر لأطراف الصحراء فتعود بالنصر ويرسل الخليفة عثمان بما فتح الله على المسلمين، ويفريه بأن يأذن له فتح إفريقية، وكان عثمان يكره مخالفة سياسة عمر فكان يأمره بالتريث، ومن كثرة إلحاح عبدالله عليه استخار الله تعالى واستشار كبار أصحاب رسول الله ﷺ في غزوها فأشاروا عليه، ومما يدل على عزم الخليفة عثمان على الفتح ما روي عن السور بن محسرة عن طريق الزهري فيما نقله المالكي في

ويعد استشهاده الخليفة عمر رضي الله عنه وتولي الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة عزل عمرو بن العاص رضي الله عنه عن ولاية مصر، وقلدها لأخيه من الرضاعة الصحابي الجليل عبدالله بن سعد بن أبي السرح رضي الله عنه سنة ٢٤هـ الذي كان له الفضل في السير لإتمام الفتح في إقليم طرابلس، ثم الدخول في إفريقية، وتدشين اهتمام خلفاء المسلمين بمتابعة فتحها، وتحرير شعوبها المضطهدة، ونشر الإسلام في ربوعها، وتم له ذلك في سنة ٢٧هـ في واقعة العبادلة الشهيرة.

#### ● حملة عبدالله بن سعد على إفريقية ٢٧هـ - ٢٤٦م

رجع الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى مصر بعد أن أمره الخليفة عمر رضي الله عنه بالقبول، وخشيته على جيوش المسلمين، وقد خلف وراءه ابن أخته الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه على ولاية برقة وطرابلس، يحافظ على حدود الخلافة الغربية من غارات القبائل البربرية من جهة، ومن غدر البيزنطيين من جهة أخرى، وتشاء إرادة الله تعالى أن يستشهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ٢٤هـ، ويتولى مكانه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة، وينشغل

● لما أحس البيطريك جورجيوس بالفتح الإسلامي القادم من الشرق رأى أن يتخذ له عاصمة جديدة ليتقرب بها من سكان البلاد الأصليين ويتحصن بهم ضد البيزنطيين، ويكون خط دفاع ضد المسلمين



الزبير، المسور بن محرز بن نوفل،  
عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب،  
عبدالله بن عمر، عاصم بن عمر،  
عبيد الله بن عمر، عبدالرحمن بن  
أبي بكر الصديق، عبدالله بن عمرو  
بن العاص، بسر بن أرمطة بن عويمر  
العامري، أبو ذؤيب خويلد بن خالد  
الهذلي... رضي الله عنهم أجمعين  
وأمر عليهم عثمان الحارث بن الحكم  
بن أبي العاص، حتى يصلوا مصر  
عند عبدالله بن سعد لتكون له  
القيادة، ثم خطب فيهم، وحذهم على  
الجهاد في سبيل الله، ونصرة دينه،  
ومما جاء في خطبة الخليفة عثمان  
رضي الله عنه لجيوش الفتح الإسلامي بعد أن  
سمى الله تعالى وحمله وأثنى عليه

فعلته، ولتكن أنت رسولي إليهم،  
واحضر معهم».  
 واجتمع الخليفة عثمان رضي الله عنه  
بوجوه الصحابة وذوي الرأي سنة ٢٧هـ،  
 واستشارهم في أمر الفتح، فاجمعوا  
على موافقته، عدا سميد بن زيد  
رضي الله عنه الذي تمسك برأي عمر رضي الله عنه،  
وما أن استقر رأي الصحابة رضوان  
الله تعالى عليهم أجمعين على الفتح  
حتى استقر المسلمون لغزو إفريقية،  
 وضمت الحملة الكثير من وجوه  
الصحابة ومن أبناء الصحابة، ومن  
سائر القبائل العربية، أمثال:  
(معيدين العباس بن عبدالمطلب،  
مروان بن الحكم بن أبي العاص،  
الحارث بن الحكم أخوه، عبدالله بن

رياض النفوس، قال المسور: «خرجت  
من داري بليل طويل أريد المسجد،  
 فإذا عثمان رضي الله عنه في مصلى النبي  
صلى الله عليه وسلم، فصليت خلفه، ثم جلس  
فدعا ليلاً طويلاً، حتى أذن المؤذنون،  
 ثم قام منصرفاً إلى بيته، فقامت في  
وجهه، فسلمت عليه، فقال: يا ابن  
مخرمة، وانكأ على يدي، إني  
استخرت الله في ليلتي هذه في بعث  
الجيوش إلى إفريقية، وقد كتب إلي  
عبدالله بن سعد يخبر بخبره مع  
المشركين، وغلبيهم وقرب حوزهم من  
المسلمين؟ قلت: أغزوهم، قال: أجمع  
اليوم الأكابر من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، واستشيرهم، فما أجمعوا عليه  
فعلته، أو ما أجمع عليه أكثرهم

● **في عام ٢٧هـ استشار الخليفة عثمان**  
**كبار الصحابة وذوي الرأي في شأن فتح**  
**إفريقيا فوافقوا على الفتح**

● **خطبة الصحابي عثمان بن عفان**  
**الذي قام بفتح إفريقيا تعتبر دستوراً حريياً ومنهج**  
**عمل سوي وخطة حربية متكاملة**

انضمت إليهم جيوش مصر، وفيهم بعض الأقباط، وساروا بقيادة عبدالله بن سعد، وهم في تسعة عشر ألفاً أو عشرين ألفاً، وخلف على مصر عامر بن عقبة الجهني، وفي برقة استقبله عقبة بن نافع، ومن برقة أرسل سرية تقدمت الجيش الإسلامي إلى طرابلس التي حصنها أهلها، فلم يلتفت إليها الجيش الإسلامي وسار باتجاه قابس، التي حصنها أهلها، وهنا أشار قادة الجيش على عبدالله بن سعد بترك حصار القلاع والمدن قبل الاشتباك النهائي مع الجيش الرومي، ثم بعث سراياه ويعوله شرق البلاد وغربها تغزو وتهاجم، الأمر الذي اضطر (جورجوريوس)، للخروج من سببيلة لملاقاة الجيش الإسلامي، فخرج في جيش عدته مائة ألف وعشرون ألف فارس، وهم مدججين بالزرد والنضيد، ومدرعين بالسروود والحديد، تلمع أجسامهم من بريق الشمس على دروعهم الحديدية، والتقوا في معركة فاصلة بالقرب من سببيلة.

٢ - اختيار القائد الثقة الخبير القادر الجلد على تحمل عزم الأمور - والصحابة كلهم ثقات وعدول وأكفاء -، وتحديد مهامه التسييرية والقيادية والزمنية، وتوجيهه بالتصائح الدقيقة.  
٤ - تزكية الجيش الإسلامي بالروح الدينية ورفع وجدانهم بربط صلتهم بربهم ودينهم.  
٥ - نصيحته لقادته أن يحسنوا للمحسنين، ويفهم ضمناً أن يضبطوا التعامل الشرعي مع المسيحيين، ولم يكن في جيوش الفتح الإسلامي يومها غير المحسنين، وإلا ما فتح الله لهم القلوب قبل القلاع والحصون الدروب.  
٦ - تحديد مقصد الجيش الإسلامي في نشر الإسلام وعدم التهاك على الدنيا.  
٧ - الحفاظ على أرواح المسلمين ما أمكن.

٨ - ضرورة التزام وتوقف قواده عند أوامره ونواهيه وعهوده التي قطبها عليهم.  
٩ - معرفة طريق النصر والفوز بالروح الدينية الصحيحة، لأن المسلمين لا يغلبون بالكثرة.  
١٠ - الدعاء والوصية بتقوى الله في السر والعلن، وهي رأس الأمر كله.

ثم زود الخليفة عثمان **عبدالله** الجيش بالزاد والمؤونة ووسائل النقل والركوب وصلوا مصر، وهناك

بما هو أهل له، وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام، وترجم على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وذكر بإسائتهما أسوة رسول الله **ﷺ**، فقال: «... قد استعملت عليكم الحارث بن الحكم حتى تصلوا إلى عبدالله بن سعد، وقد قدمت عليكم عبدالله بن سعد لما علمت من ثقته ودينه وحسن رأيه وشجاعته، وأخذت عليه العهد والميثاق أن يحسن لمحسنكم، ولا يهمل غرض الدنيا على هالك رجل واحد منكم، وأرجو لعبدالله أن يقف عند عهدي وأمري، وأوصيكم بإياه أن لا تهولنكم كثرة العدو، وقد علمتم ما أنزل الله عليكم، حيث يقول: ﴿كُم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩) ما علمتم أن أول هذه الأمة ما نصروا إلا بكثرة الصبر وقوة اليقين؟ وحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، استودعكم الله وهو خير الحافظين، سيروا على بركة الله، وعليه توكلوا، وبه فاتقوا». والمتعمن في خطبة الخليفة الراشدي عثمان بن عفان **ﷺ** يجدها دستوراً حريياً مهنماً، ومنهج عمل سوي، وخطة حربية متكاملة، وطريقة مثلى في القيادة والتسيير، تضبط العلاقة بين القائد وجنده. وقد تضمنت الخطبة القواعد الحربية والقيادية التالية:

١ - استخارة الله تعالى في الملمات والنوازل والأمور العظيمة التي تخص مصير الأمة، وهو عمل الجيل الأول من عدول وسلف هذه الأمة، وهو الواجب الشرعي فعله في سائر ما يعترض الفرد المسلم في سائر شؤون حياته العادية، فضلاً عن قضايا الأمة المصيرية فهو فيها أوجب.

٢ - استشارة وجوه الصحابة وأهل الشورى الأكفاء من صحابة رسول الله **ﷺ**.

\* استاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي الماسر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة باتنة - الجزائر



المشاركون في أعمال مؤتمر فلسطيني أوروبا الخامس:

# مصدرون على حق العودة إلى وطننا

(٢-٢)

وتابع رئيس المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن قوله «لا شك أن هذا الحضور الكثيف ومن شتى الأقطاف، هو التجسيد العملي لشعار هذا المؤتمر (رغم البعد والالام؛ شعب واحد وحق ثابت)، وهو ما يجعلنا نمثل لغة؛ بضرورة العمل المشترك من أجل استعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة، ومما كل مناصري الحق والعدل في أوروبا والعالم».

ومقابل بعض المواقف السلبية التي برزت في هولندا إزاء المؤتمر وكبار ضيوفه من الحكومة الفلسطينية المنتخبة؛ فإن أمين أبو إبراهيم لفت الأنظار إلى وجود مواقف إيجابية رغمًا عن ذلك، فقال: «عندما نلتقي في هولندا، فإننا نلمح جيداً هذا التعاطف الكبير الذي يبديه الشعب الهولندي الحر مع قضية فلسطين، وقد بحث هذا الشعب برسالة واضحة، عندما صوّتت أكثرية له ضرورة انحداد المؤتمر، كما صوّت لذلك أيضاً برلمان مدينة روتردام».

وخلس أبو إبراهيم إلى القول «ننتطلع أن يبادر هذا المؤتمر الحافل؛ بأن يملن بوضوح أن الجميع في أوروبا والعالم مطالب بالإنصاف للشعب الفلسطيني،

نشرنا في الحلقة السابقة بعض كلمات الوفود التي شاركت في مؤتمر فلسطيني أوروبا وأرانا في الكلمات تعميماً هائلاً على حق العودة للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال العاشم، وفي هذه الحلقة نستعرض باقي كلمات الوفود والتي طالبت بتحرير الأرض والمقدسات من الاحتلال الصهيوني.

وهيينا ومالو (حيث انعقدت المؤتمرات الأربعة السابقة)، وقال «إنني على ثقة بالله تعالى، أننا سننتقل مع هذه المسيرة بإذن الله إلى حيفا ويافا وعكا والقدس». ولفت أمين أبو إبراهيم الانتباه إلى أننا (فلسطينيو أوروبا) نؤكد في هذا المؤتمر مرة أخرى، أن هويتنا الفلسطينية متجذرة وعصية على الاقتلاع، وأن تمسكنا بحق العودة راسخ ولا يقبل المساومة أو التجزئة، وأن أنظارنا كباراً وصغاراً تروى إلى يوم العودة إلى فلسطين».

أبو إبراهيم: مؤتمر يفتح أبواب العودة  
أما رئيس المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن، في هولندا، أمين أبو إبراهيم، فقد أعرب عن ثقته بأن مساعي الفلسطينيين في القارة الأوروبية لتطوير جهودهم في خدمة القضية الفلسطينية، ستفتح لهم أبواب العودة إلى فلسطين، ومدنها المحتلة منذ نكبة ١٩٤٨.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أبو إبراهيم، في المؤتمر الذي اعتبره «يتوج مسيرة بدأت في لندن وقواملت في برلين

● أمين أبو إبراهيم:  
هويتنا الفلسطينية متجذرة وعصية على الاقتلاع،  
وتمسكنا بحق العودة راسخ ولا يقبل المساومة أو التجزئة



● حسن خريشة

وتابع خريشة بقوله إن المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين أوقفوا المساعدات لإبتيزاز الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن حارب التجويع هدفها إبتيزاز الشعب الفلسطيني لتقديم اعتراف بكيان الاحتلال، وانتقد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، الموقف الرسمي العربي لأن «الدول العربية تعتبر أن خيارها هو السلام»، وأبدى استغرابه إزاء ذلك بالقول «لو غشلت هذا الخيار؛ هل لدينا خيار آخر؟».

كما شارك في الندوة ذاتها الوزير الفلسطيني السابق جوده مرقص، متحدثاً عن الحياة الفلسطينية في زمن الجدار العنصري، الذي يمزق أوصال الأرض الفلسطينية ويضع المواطنين الفلسطينيين في معازل. أما رئيس المبادرة الإسلامية ببريطانيا محمد صوالحة، فقد تناول دور العرب والمسلمين في أوروبا في دعم القضية الفلسطينية، وخاصة في هذه المرحلة التي تجتاح فيها القضية متعلفاً هاماً.

وتحدث في الندوة الناشط الحقوقي والخبير في شؤون الأسرى غسان صالح، عن دور مؤسسات حقوق الإنسان نحو قضية الأسرى، وقدم عرضاً ممتازاً بالصور والأرقام عن الانتهاكات المروعة التي تجري في سجون الاحتلال.

أما مدير مركز يافا للدراسات تيسير نصر الله، فقد حملت مشاركته عنوان «حق العودة في دائرة الاستهداف: الرد المطلوب»، مشدداً على ضرورة مواجهة

## ● حسن خريشة: الأوروبيون والأمريكيون أوقفوا المساعدات، من أجل تجويع الشعب الفلسطيني وإبتيزاز لكي يقدم اعترافاً بالكيان الإسرائيلي

وقد خرج المؤتمر الفلسطيني الكبير في روتردام بوثيقة ختامية تتضمن مقرراته، عبّرت عن توجهات الفلسطينيين في القارة الأوروبية ومواقفهم إزاء عدد من الشواغل والقضايا، وفي مقدمتها قضية حق العودة والمفصل الأخرى للقضية الفلسطينية كالقدس والتحرر من الاحتلال والأسرى والمستوطنات والجدار العنصري، بالإضافة إلى قضية مشاركة فلسطيني أوروبا في العمل الفلسطيني العام وإعادة بناء منظمة التحرير وتمثيلها على أساس يحق للشراكة الشاملة ويضمن تقاعل الوجود الفلسطيني حيثما كان في خدمة قضيتهم الوطنية.

**ندوتان موسمتان والعديد من المشاركين**  
وقد أقيمت ضمن أعمال المؤتمر السنوي الخامس لفلسطيني أوروبا، ندوتان موسمتان، شارك في الأولى النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة. وقال خريشة «أنا ككاتب فلسطيني لن اعترف بإسرائيل»، وتحدث القيادي البرلماني الفلسطيني عن المازق الفلسطيني الراهن، وقال «علينا أن نبعث خيارات، منها جدوى وجود هذه السلطة، الفلسطينية».

## ● رئيس مؤسسة رابطة الجالية الفلسطينية في هولندا؛ هناك تناهي في الوعي الهولندي والرأي العام تجاه القضية الفلسطينية وقضهم متزايد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

## ● المؤتمر خرج بوثيقة ختامية تتضمن حق العودة والتحرر من الاحتلال وعودة الأسرى ومنع بناء المستوطنات والجدار العنصري

والتمكين للحرية في فلسطين»، حسب ما شدّد عليه.

**الإصرار الفلسطيني على حق العودة**  
وقد ألقى رئيس مؤسسة رابطة الجالية الفلسطينية في هولندا، زيد تيم، كلمة حارة في الجماهير المحتشدة، عبّر من خلالها عن الإصرار البالغ الذي يحكم موقف أبناء الشعب الفلسطيني في شتى مواقع الشتات، بما في ذلك أوروبا، على التصمك بحق العودة إلى فلسطين.

وتطرّق زيد تيم إلى تنامي الوعي في الرأي العام الهولندي بشأن قضية فلسطين والتضخم المتزايد لمدالقتها، وللحقوق المشروعة لهذا الشعب.

وبعد أن وجّه تيم التحية إلى مآذن القدس وكنائسها، وأشاد بتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى؛ لم يمتالك نفسه وهو يتحدث عن الشوق إلى فلسطين، وسط تصفيق الوفود.

وقد أقيم على هامش اللقاءات، مؤتمر صحفي موسع، شارك فيه المطران عطا الله حنا، ورئيس الوزراء الهولندي الأسبق إدريس فان أخت، ومدير مركز العودة الفلسطيني ماجد الزير، والأمين العام للمؤتمر فلسطيني أوروبا، ورئيس المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن أمين أبو إبراهيم، وإبراهيم الباز رئيس شبكة العودة إلى فلسطين.

**المؤتمر الخامس .. برامج وقائع ونجاحات**  
وقد اشتمل المؤتمر لهذا العام على إضافات نوعية في برامجه وأعماله، استكمالاً للنجاحات التي تحققت في المؤتمرات السابقة. إذ تضمنت أعماله إقامة ندوات سياسية، وحلقات نقاش، وورش عمل، وقترات إعلامية، فضلاً عن مشاركات مغلي الوجود، علاوة على معارض مصاحبة، وقترات فنية وشعبية.

اقتطعتمونا من الأرض؛ هلن تنزعوا الوطن منا». ولاحظ الرفاعي أن المؤتمر الخامس هو لقاء يتجدد بعد أن التقينا في مالو في مؤتمر فلسطيني أوروبا السنوي الرابع، الذي تشرف مركز العدالة الفلسطيني في السويد باستضافته العام الماضي، بصحبة وزير فلسطيني منتخب فتححت له السويد أبوابها.

### حضور فاعل للشباب الفلسطيني في المؤتمر

وألقى الشباب الفلسطيني في أوروبا كلمة لاقت تصفيقاً حاراً من الوفود الحثيثة، شددت على أن هذه الشريحة قد ولدت في أوروبا ونشأت فيها، وتتفاعل بإيجابية مع البلاد والمجتمعات التي تعيش فيها، لكن جذورها تبقى راسخة في فلسطين، وأن حق العودة إلى الوطن الفلسطيني هو مطلب مصري بالنسبة لها. وقد شملت ورش العمل الشبابية، علاوة على ورشة العمل عن القضية الفلسطينية باللغة الإنجليزية؛ موقفاً خاصاً ضمن أعمال المؤتمر الخامس، فضلاً عن لقاءات التنسيق والتشاور بين المؤسسات والتجمعات الفلسطينية على امتداد القارة الأوروبية.

### لوحات فنية وتضامنية

#### في عرس فلسطيني كبير،

وكانت وقائع المؤتمر الذي وصفه عدد من المتحدثين بالعرس الفلسطيني الكبير؛ تطلعتها فقرات فنية ولوحات شعبية حافلة. يذكر أن مطلقين من لجان التضامن مع الشعب الفلسطيني قد شاركت في المؤتمر القادمة من عدد من الدول الأوروبية. كما شهد المؤتمر مشاركات وكلمات لمضامين، ومن بينهم مخرجة يونانية عرضت فيلمًا وثائقيًا قامت بإعداده من الانتهاكات والبسمة التي يتركها جنود جيش الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينية. كما جرى عرض أفلام وثائقية جديدة لأول مرة، من إنتاج المؤسسات والتجمعات الفلسطينية في أوروبا.

وتضمن المؤتمر معارض مصاحبة أعماله، ومجسمات لعمليات تجريف الأراضي الفلسطينية التي تمهد إليها جرافات الاحتلال، علاوة على مواد فنية وإعلامية عدة من إنتاج مبدعين فلسطينيين في أوروبا.

## • البرلمان المغربي المقرئ الإدريسي يستهجن فرض الحصار على الحكومة التي انتخبها الشعب الفلسطيني وتعتبر إنجازاً ديمقراطياً لا مثيل له على مستوى العالم

وباسم الشعب المغربي، وباسم البرلمانات العربية، وباسم اتحاد البرلمانات الإسلامية، وباسم الاتحاد العالمي للبرلمانات الدولية، وباسم الإنسانية التي ننتمي إليها كأبناء لأدم عليه السلام.

### مشاركات ممثلي الوفود

وقد تحدث عدد من ممثلي الوفود الفلسطينية القادمة في شتى أرجاء أوروبا، وفي هذا السياق شدد الكاتب والناشط الفلسطيني رئيس الجالية الفلسطينية في النرويج نضال حمد، في مداخلته على أهمية الانتماء الكبير لهذا المؤتمر «فلسطيني أوروبا»، وما يبعث من رسائل على صعيد التثبيت بحق العودة، مؤكداً ضرورة مواصلة الجهود الفلسطينية في القارة الأوروبية في المرحلة المقبلة. كما ونوه حمد بالوقوف النرويجي الذي اتسم بالإيجابية والانفتاح في التعامل مع الحكومة الفلسطينية المنتخبة، مبرحاً عن ثقته بجدوى العمل على كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

أما مدير مركز العدالة الفلسطيني في السويد موسى الرفاعي، فقد ذكر في مداخلته «نقول لأرباب النكبة والاقْتلاع والأسباب التهجير والإبعاد، وأن صمتنا مشرّع التشريد القسري بحق شعبنا المصاب، نقول لهم بصوت مرتفع: إن كنتم قد انتزعتمونا من فلسطين؛ فإنكم لن تنزعوا فلسطين منا، وإن كنتم قد

محاولات المساس بهذا الحق. وقد أدار الفتوة التي تطلعتها العديد من أسئلة الجمهور، الكاتب الفلسطيني الدكتور إبراهيم حماني.

وفي الفتوة الثانية والتي تم نقلها تلفزيونياً بالث مباشر وواكبها مشاهدون حول العالم؛ فقد شارك القيادي الديني الفلسطيني البارز أسقف سبسطية المطران عطا الله حنا، والأكاديمي والبرلماني المغربي الدكتور المقرئ الإدريسي، والمدير العام لمركز العودة الفلسطينية ماجد الزير. وأكد المشاركون الثلاثة التثبيت العام بحق العودة، في ما جرت المظالمات بتكمن الفلسطينيين في الشتات، من اشتراطات العيش الكريم والحقوق التي ينبغي أن تبقى مكفولة لهم، خاصة وأن ذلك لا يتناقض مع رفض التسوطين، الذي لا يجوز أن يكون ذريعة للانقاص من الحقوق المدنية والإنسانية.

### الإدريسي يستهجن معاقبة الديمقراطية الفلسطينية

وقد تخللت أعمال المؤتمر مشاركة فاعلة من جانب الأكاديمي والبرلماني المغربي البارز الدكتور المقرئ الإدريسي، فقد ألقى الإدريسي كلمة في المؤتمر، لقيت ترحيباً قوياً من الوفود، كما شارك في فتوة موسعة أذيعت بالث التلفزيوني المباشر وواكبها مشاهدون حول العالم. وفي كلمته القوية؛ استهجن الإدريسي فرض الحصار على الحكومة التي انتخبها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ورفض تمزيق أوصال الأرض الفلسطينية، واستغريب البرلمان المغربي المقويات الفروضة على الحكومة الفلسطينية رغم أنها جاءت كإنجاز ديمقراطي لاقت للأنباء ولا مثيل له على المستوى الدولي، من جانب شعب وأفق تحت الاحتلال، ودون أن تتخلل العملية الانتخابية الشفافة والنزيهة ما يعكر صفوها.

وأقر الإدريسي، بصفته البرلمانية وكونه ناشطاً في العديد من الأطر البرلمانية فوق القطرية؛ تحيات إعزاز وكبار للشعب الفلسطيني وبنائه وحكومته المنتخبة، مشيداً بتضحيات هذا الشعب.

وقال الدكتور الإدريسي إنه يتحدث باسم البرلمان المغربي الذي هو عضو فيه،

### • موسى الرفاعي:

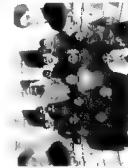
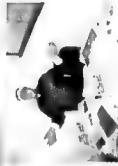
نقول لأرباب النكبة والاقْتلاع والتشريد بحق شعبنا «إن كنتم قد انتزعتمونا من فلسطين فإنكم لن تنزعوا فلسطين منا»



# نادي الارتقاء الصحفي



رويتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته



رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

9158341 موبايل: 119 داخلي: 2564922/55

# شفط الدهون

## الأنواع والمخاطر

ومن المميزات هي إمكانية استعمال التخدير الموضعي فقط وحققه مع السائل المستخدم، ومن عيوب هذه العملية أنها تستغرق وقتاً أطولاً من غيرها.

### The super-wet technique -

- عملية شبيهة بالسابقة ويستخدم فيها سائل أيضاً، ولكن بكميات أقل مساوية لكمية الدهن المشفوط.

وتستغرق القليل من الوقت مقارنة بالعملية الأولى.

### Ultrasound-assisted liposuction - UAL -

- وهي عملية جديدة نوعاً ما يتم فيها استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية الهزاز لخلط الدهون في الموضع المستهدف، مما يزيد من سيولتها ويسهل عملية شفطها، وقد تستخدم هذه العملية كنوع مكمل ولتحسين نتائج نوع آخر من العمليات، وتستغرق مدة أقل من النوع الأول وأطول من النوع الثاني.

### ملاحظات

- لا يمكن أن تكون عمليات شفط الدهون كبديل أبدي للرياضة والأكل الصحي وعمليات شفط الدهون ليست العلاج الناجع للسمنة المرضية المفرطة، وقد يتورم موضع العملية بعد العملية وهو أمر مؤقت وقد يحس المريض بتخدير أو ألم خفيف في موضع العملية، وهو أمر مؤقت وقد يستغرق عدة أسابيع.

### المخاطر

ومما يزيد من ظهور المخاطر هو وجود أمراض القلب، الضغط، السكري، التدخين، الحساسية المفرطة من الأدوية، وحدوث نزف والتهاب في موضع العملية أو في الرئة أو في البول وكذلك فقد كمية كبيرة من الدم خلال العملية، وحدوث ندبات في موضع العملية.

وكذلك تجمع الدم تحت الجلد في موضع العملية، وحدوث حرق في موضع العملية بسبب الجهاز المستخدم.

### التعريف

هي عملية إزالة الدهون المتركمة في جزء معين من الجسم عن طريق شفطها بألة جراحية خاصة ويقوم بها جراح التجميل.

وتعد هذه العملية هي أحد أشهر العمليات الجراحية في هذه الأيام، حيث يتم فيها إزالة الدهون الزائدة تحت الجلد لتحسين شكله.

وعادة ما يكون الموضع البطن، الأرداف، الفخذ، الصدر، الذقن، الرقبة، الرجل أو الذراع.

### قبل العملية

- يجب على الشخص الذي سيجري له هذه العملية التفكير عميقاً قبل إجراء هذا النوع من العمليات.

- الموازنة ما بين النتائج الإيجابية للعملية وما بين مخاطر العملية ومراعاة السن والحالة الصحية.

- يجب الخضوع لمقابلة مع جراح التجميل لأخذ التاريخ المرضي ولعمل الفحص السريري ولناقشة إجراءات العملية.

- يجب أن تضع في الاعتبار أنك ستخضع لعملية جراحية تتطلب تحضير وخصوصات وإجراءات ما بعد العملية.

- يجب أن تكون تصوراتك وتوقعاتك منطقية، حيث أن أغلب هذه العمليات تصلح أغلب أو بعض العيوب وليس كلها.

### أنواع عمليات شفط الدهون

فهم بسؤال جراح التجميل عن نوع العملية التي ستخضع لها حتى يتسنى لك لقراءة عنها وسؤال الآخرين. ومن الأنواع الشهيرة:

### - fluid injection أو Tumescient liposuction

وهي أشهر نوع من عمليات شفط الدهون، ويقوم فيها الجراح بحقن سائل طبي تحت الجلد في المنطقة المستهدفة حتى يسهل عملية شفط الدهون، ولكي يقلل من تجمع الدم تحت الجلد في موضع الجراحة بعد العملية، ولتقليل الآلام أيضاً.

## الصحة العالمية تدعو لحظر التدخين بالأماكن العامة

وأشارت المنظمة إلى أن توصيتها لمنع التدخين ارتكزت على ثلاث دراسات حول التدخين السلبي من بينها اشتراك أجريتا بالولايات المتحدة وواحدة أنجزتها الوكالة الدولية للأبحاث حول السرطان.

وحسب تقديرات الصحة العالمية فإن ٢٠٠ ألف عامل يتوفون سنوياً نتيجة التعرض للتدخين السلبي، وأن حوالي ٧٠٠ مليون طفل يستنشقون هواء ملوثاً بالتبغ خصوصاً داخل المنازل.

ومن المقرر أن تعقد البلدان الأعضاء بالمعاهدة الدولية لمكافحة التدخين والاتفاقية الإطار لمراقبة التبغ اجتماعاً

على غرار فرنسا وإسبانيا وإيرلندا والبرتغال قد اتخذت يوم ٣٠ يونيو ببارنوك لبحث توجيهات مكافحة التدخين.



دعت منظمة الصحة العالمية إلى الحظر الشامل للتدخين في مقرات العمل والأماكن العامة.

وأوضحت المديرية العامة مارغريت شان أنه لا يوجد هناك مآمن من مخاطر التدخين السلبي الذي قد يؤدي إلى الوفاة، من خلال أمراض القلب والشرابين والجهاز التنفسي.

وأضافت: إن العديد من البلدان اتخذت تدابير لمكافحة التدخين، حاثاً في الوقت نفسه جميع الدول التي لم تقم بالشيء نفسه بالإسراع في اتخاذ إجراءات لحماية الصحة العامة.

وكانت عدة بلدان من الاتحاد الأوروبي على غرار فرنسا وإسبانيا وإيرلندا والبرتغال قد اتخذت تدابير لمنع التدخين.

## البهارات تقلل نسبة السكر في الدم



أفاد خبراء التغذية بأن البهارات لا يقتصر دورها على المذاق، بل تحتوي على مركبات تكفل

لك السلامة الصحية، وذلك لأنها غنية بالمركبات المضادة للأكسدة، والمضادة للالتهابات والفيروسات والبكتيريا. وأوضح الخبراء أن البهارات لو استخدمت بانتظام فإنها تساعد على خفض الالتهابات وتقلل من نسبة السكر في الدم وتمتاز جهاز المناعة وتحسن من أداء الجهاز الهضمي والدورة الدموية. وأشارت خبيرة صحية في جامعة أريزونا الأمريكية، إلى أن التوابل تقي من الغازات وتفيد الهضم، وذلك لأنها تحتوي على مركبات مضادة للأكسدة، كمادة «الإيثانول» وهي مكون رئيسي عبارة عن زيت طيار يقول عنه خبراء التغذية أنه يخفف الالتهابات ويساعد على الوقاية من السرطان.

## أسرار العلاج بالألوان

صدرت حديثاً الترجمة العربية لكتاب «أسرار العلاج بالألوان.. الألوان مفتاح شخصيتك وعلاج صحتك» لمؤلفيه هاورد صنود وروثي صن، وقام بالترجمة فنان صبح، وسيلفا مقبل.

يدور هذا الكتاب حول الطاقة التي تمتلكها الألوان، إذ يرى المؤلفان أنها قادرة على الشفاء كما أنها قادرة أيضاً على الإصابة بالمرض، فهي تعالج النفس أو تؤثر الأعصاب، وتنشط أو تهدئ، وتمنع الشعور بالدفء أو بالبرودة، وتؤجج العاطفة أو تميته. ثم يشرح الكتاب كيفية استخدام طاقة الألوان كتقنية فريدة يمكنها تحسين الأوضاع الاجتماعية والعاطفية، وذلك باختيار الشخص الألوان المناسبة لتفسيته وشخصيته سواء من خلال ملابسه أو محتويات بيته أو عمله.

## الفساد

المعركة ضد الفساد، معركة فكرية بالدرجة الأولى، هذا ما ذكرناه من قبل، فإذا تغيرت أفكارنا البالية المتراكمة بفعل الخنوع والضعف والاستسلام لجبروت الحاجة، واستسهال طرق الفساد المختصرة للزمان والمكان.. إذا تخلصنا من تلك الأفكار، استطعنا كسب أهم وأخطر الجولات في تلك المعركة الخطيرة.

الجولة الثانية في الحرب على الفساد، ستكون بمواجهة أنفسنا - أيضاً - ببعض الحقائق. تأتي تلك الخطوة الهامة، وهي عبارة عن إعادة ترتيب الأوراق الخاصة بتفريخ الفساد في القاعدة والعمل على شيوعه ليكتسب مساحات تدعيم وتثبيت جديدة تدمد بالقوة والبقاء والتمكن، وتدعمه بالفاستدين الجدد، وهذه تمتد أذرعها لتطول منابع التفريخ والتصيد الطالبة موافقة القاعدة وصوتها للمصعود للقمة الفاسدة.

ستعاني القاعدة في هذه الجولة معاناة كبيرة لوضع أهم أساسات البناء الإصلاحية القويم في مجرى الفساد والفاستدين المضسدين ومن لديهم الميل للانخراط في قطيعهم، لأن المواجهة ستتخذ أشكالاً عدة من الصراع القاعدي لبلوغ الهدف المنشود - ولو مؤقتاً - من زمرة الفاستدين إلى القمة التي تعد - بالنسبة لهم - مسألة حياة أو موت، هروباً من الفقر وأنياه السامة باتجاه الغنى الفاحش في قفزة هائلة باتباع مبدأ دعة المادة (الغاية تبرر الوسيلة)، و(عض قلبي ولا تعض رغيفي).

قد يبدو كلامنا كمن يحلم حلماً وريداً عندما نضعه في حزمة الأموال المنطقية، لكنه إذا فكك على المستوى الفردي والسلوك الشخصي، فإن مسألة الإقناع والاقتناع تصبح أكثر منطقية وديناميكية أيضاً تجاه أفكار ارتكازية تطمح في وضع قواعد راسخة للمبادئ التي يجب العمل بها.

فهل يعقل أن ندعو إلى تحزيم التوجه حزمة تجمعية، ونحول دعوة الإصلاح ومواجهة الفساد بالفكر والتي هي أحسن، إلى شحن ثوري وهياج يؤدي إلى تصادم يفسر على أنه دعوة إلى تغيير الأنظمة الحاكمة والتصدي لها، وربما فسرت تلك الدعوة إلى أبعد من ذلك بكثير، وقد يتم اختراقها، فتسخر إلى ما هو في صالح دعوات أخرى ليست في صالح الوطن من شيء!



بقلم  
يوسف شهير

# اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك  
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة : الإنجليزية - فرنسي - هندي - أورودو  
- تونغو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - التيلغالي - البونالي

مجاناً

ipc

جمعية الترويج للإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...وجمعية العالمين

الرقم

6044047

التمويل  
573263  
764812

التمويل  
362032  
650059

التمويل  
473527  
471141

التمويل  
2511301  
6944422

التمويل  
3922227  
7599699

التمويل  
458830  
9373514

الدخلي : 130 / 112

2444117

www.ipc-kw.com



جمهورية إيران الإسلامية





# زكاة تفرحهم

## 2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)